

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

د. شادي محمد السيد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية – جامعة مطروح

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بمجمع طارق بن زياد ومجمع العوام بمحافظة مطروح ، تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) عاماً بمتوسط حسابي بلغ (١٠,٧٦٦) ، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٣)، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل منها (١٥) تلميذاً وتلميذة ، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس السلوك الفوضوي/إعداد الباحث، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: إعداد/ أبو النيل وآخرون (٢٠١١)، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية : إعداد/ حسن (٢٠١٨)، وقد أسفر البحث عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لديهم في القياس البعدي ، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي والتبقي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي-التعلم الاجتماعي الوجداني – السلوك الفوضوي-تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of a Counseling Program Based on Social Emotional Learning on Reducing Disruptive Behavior among Primary School Pupils in Matrouh Governorate

Dr. Shady Mohammad El-Sayed Abo El Saud
Assistant Professor of Mental Health
Faculty of Education - Matrouh University

The study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program based on social emotional learning on reducing disruptive behavior among primary school pupils in Matrouh governorate. The sample of the study consisted of (30) male and female (Aged 9-12 years; M=10.766; SD=0.773) from Tariq Bin Zaid school & Alawam school, Matrouh governorate. The sample was divided into two equal groups: Experimental group (15 pupils) and control group (15 pupils).The study included the following instruments: The disruptive behavior scale prepared by investigator , The Stanford-Binet intelligence scale: fifth edition, prepared by Abu El-Nile et al. (2011), The socio-economic-cultural level scale of the Egyptian family prepared by Hassan (2018). The results of the study demonstrated that: There were significant differences between mean ranks scores of the experimental group pupils and the control group pupils in post measurement of the disruptive behavior scale, these differences indicated reduction the disruptive behavior level of the experimental group pupils. There were significant differences between mean ranks scores of the experimental group pupils in pre and post measurement of the disruptive behavior scale, these differences indicated reduction the disruptive behavior level of them in the post test. There were no significant differences between mean ranks scores of the experimental group pupils in post and follow-up measurement of the disruptive behavior scale.

Keywords: A Counseling Program, Social Emotional Learning, Disruptive Behavior, Primary School Pupils.

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

د. شادي محمد السيد أبو السعود

أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية – جامعة مطروح

مقدمة:

تعد العملية التعليمية محورًا أساسيًا لبناء المجتمعات المتقدمة؛ إذ لا يمكننا تصور مجتمع ناجح دون وجود جودة تعليمية يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع وصنع حضارته، ومن ثم يجب علينا التخلص من المشكلات التي تعوق سير العملية التعليمية حتى يمكننا تحقيق جودة تعليمية شاملة، وتعتبر مشكلة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ضمن المشكلات الأساسية التي تقف حجرة عثرة في سبيل نجاح العملية التعليمية داخل المدارس الابتدائية، وهذا ما يؤكد العديد من الباحثين، فيذكر (Donaldson et al. (2021, p.22 أن السلوك الفوضوي داخل المدارس يسبب مشاكل فورية وطويلة المدى للتلاميذ الذين يخرطون في هذا السلوك وكذلك لأقرانهم ومعلميهم فقد يستغرق العديد من المعلمين وقتًا طويلاً داخل الحصة الدراسية للسيطرة على السلوك الفوضوي الذي يبديه التلاميذ بدلاً من استغلال هذا الوقت في الأنشطة التعليمية المفيدة مما يؤدي إلى إهدار الوقت المخصص للدراسة.

وفي هذا الصدد أجرى المجلس الاستشاري للتعليم Education Advisory Board (2019) بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة استقصائية شملت (١٤٠٠) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية عن أكثر الأسباب التي تعوق سير العملية التعليمية أوضح فيها المعلمون أن السلوك الفوضوي يعتبر من أكثر الأسباب التي تؤثر تأثيرًا سلبيًا على العملية التعليمية حيث يفقد المعلمون أسبوعياً ما يقرب من ساعتين ونصف من الوقت المخصص للأنشطة التعليمية للسيطرة على السلوكيات الفوضوية التي يبديها التلاميذ داخل الصف الدراسي.

وبالإضافة إلى ذلك يتسبب السلوك الفوضوي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ويؤثر على أدائهم وتفاعلهم داخل المدرسة حيث يظهر التلاميذ ذوو السلوك الفوضوي توجهاً ضعيفاً نحو أداء المهام التي تطلب منهم مما يجعلهم أقل انخراطاً وتحفيزاً واهتماماً في الحصة التعليمية مما يعرضهم فيما بعد للرسوب أو التسرب من التعليم (Vitiello & Williford, 2020, p.256)

كما يعد السلوك الفوضوي السبب الأكثر شيوعاً للإحالات من المدارس إلى العيادات النفسية الخارجية حيث يحمل السلوك الفوضوي عواقب وخيمة وسلبية على الصحة النفسية والبدنية للتلاميذ، وإذا ترك التلاميذ الفوضويون دون علاج فقد يظهرون صعوبات مزمنة وشديدة طوال حياتهم بالإضافة إلى وجود مشكلات مع أفراد الأسرة وجماعة الأقران. (Alperin et al., 2020, p.303)

ومن ثم يشكل السلوك الفوضوي خطورة واضحة المعالم على العملية التعليمية مما يستدعي ضرورة التدخل المناسب للتخفيف من النتائج السلبية التي تترتب عليه، وذلك لضمان الرفاهية النفسية للتلاميذ وأيضاً لضمان الرفاهية النفسية للمعلمين.

(Shakespeare et al., 2018, p.89)

ويعتبر التعلم الاجتماعي الوجداني من ضمن الأساليب المناسبة التي يمكن من خلالها التعامل مع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ حيث يساهم في تطوير العديد من السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ وكذلك خفض العديد من سلوكياتهم السلبية (et al., 2021, p.11) (Khazanachi)، كما يستخدم التعلم الاجتماعي الوجداني في دعم وتنمية التلاميذ في المجال الاجتماعي والانفعالي، وإكسابهم القدرة على إدارة ذواتهم مما يجعلهم أكثر قدرة على إدارة أنفسهم، وأكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية داخل المدرسة .

(Warner & Browning, 2021, p.2)

وبالإضافة إلى ذلك يساهم التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين وتنمية احترام الذات، الصداقة، اليقظة، تنمية الشخصية، المهارات التكيفية، وكذلك خفض مستويات التوتر

والغضب لدى التلاميذ، وتحسين المناخ المدرسي من أجل تحقيق مناخ مدرسي صحي مما ينعكس إيجابياً على العلاقات بين التلاميذ (Stevens ,2021,p.3). ومن ثم تعد البرامج الإرشادية المستندة إلى التعلم الاجتماعي الوجداني فعالة في مجال خفض المشكلات السلوكية والعاطفية التي تعرقل سير العملية التعليمية وتحول دون وجود علاقات إيجابية فعالة في المجال المدرسي، ويرجع ذلك إلى شمولية هذه البرامج الإرشادية وتركيزها على الجوانب الثلاث للشخصية المعرفية والانفعالية والسلوكية (حواس، ٢٠١٥، ص ١٠٩) ، ونظرًا لذلك استند البحث الحالي على التعلم الاجتماعي الوجداني كمدخل إرشادي لخفض السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وهو ما يتبلور في مشكلة البحث.

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث مما لاحظها الباحث على العديد من تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال نزوله للمدارس للإشراف على طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة مطروح حيث لاحظ الباحث وجود شكوى مستمرة من المعلمين وطلاب التربية العملية داخل المدارس الابتدائية من بعض التلاميذ الذين لا يلتزمون بالقواعد المدرسية، وتظهر عليهم بعض مظاهر السلوك الفوضوي التي تتجلى في حالات الفوضى والإزعاج والتشويش على المعلمين والأقران داخل محيط المدرسة، والتي منها: الوقوف أثناء الحصة الدراسية دون إذن المعلم، وإصدار أصوات مزعجة أثناء الشرح، وتحريك المقاعد من أماكنها دون سبب يستدعي ذلك، وعدم الالتزام بالزي المدرسي الموحد، والرد بصورة غير لائقة على المعلم، والاعتداء على الزملاء في الصف لفظيًا أو بدنيًا.

ويتفق ذلك مع ما أكدته العديد من الدراسات، فيذهب Caldarella et al., (2021, p.163) أن السلوك الفوضوي يعتبر من أكثر المشكلات الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن أهم مظاهره السخرية من الزملاء، ورفض توجيهات المعلم، وإصدار أصوات مزعجة أثناء الشرح مثل فرقة العلكة بصوت مرتفع، والتحدث أثناء

الشرح، وإتلاف ممتلكات زملاء في الفصل وتهديدهم، وتوصل Campbell and Rodrigues (2013) أن (٣٥,٨ ٪) من التلاميذ داخل المدارس يمارسون السلوك الفوضوي مما يؤثر سلبياً على العملية التعليمية.

وتذكر طه (٢٠١٩، ص١٦٠) أن السلوك الفوضوي يعد من أكثر الاضطرابات تشخيصاً داخل المدارس حيث يشكل ما يقارب من ٤٠-٦٠٪ من الحالات التي يتم تحويلها إلى العيادات النفسية، وتوصل الدسوقي (٢٠١٤، ص٢٥) في نتائج دراسته التي شملت عدداً من المدارس الحكومية داخل جمهورية مصر العربية إلى ارتفاع معدلات انتشار السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مقارنة بالتلاميذ الملحقين بالمراحل التعليمية الأخرى حيث بلغ معدل انتشار السلوك الفوضوي ١٦,٣٩٪ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في حين بلغ ١٥,٢١٪ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبلغ ١٣,٢٢٪ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن أهم الآثار السلبية التي تترتب على السلوك الفوضوي داخل المدارس ضعف الأداء المهني للمعلمين حيث أظهر العديد من المعلمين مستويات عليا من ضعف الأداء والغضب والازعاج والقلق والعجز والإحباط وضعف الرفاهية النفسية نتيجة التعامل مع الطلاب ذوي السلوك الفوضوي (De Ruiter et al.,2020,p.86) ، كما يواجه الأطفال ذوو السلوك الفوضوي صراعات مع أقرانهم، وصعوبات في الانتباه، ويتصرفون بتهور عند التعامل مع زملائهم ومعلميهم مما يعرضهم لخطر الطرد من المدرسة أو الإحالة إلى التعليم الخاص (Vitiello & Williford, 2020,p.256) وبالإضافة إلى ذلك يتحمل المجتمع تكاليف اقتصادية هائلة نتيجة وجود السلوك الفوضوي داخل المدارس حيث يعد السلوك الفوضوي من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى إحالة تلاميذ المدارس إلى خدمات الرعاية الصحية كما أنه يعوق سير العملية التعليمية، ومن ثم إذا لم يعالج السلوك الفوضوي في مرحلة مبكرة من العمر قد يتسبب مستقبلاً في

العديد من المشكلات مثل التسرب من التعليم، وتطور اضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع، والجنوح والإجرام (Klein et al., 2022,p.2) ومن ثم ينبغي الحد من مستويات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ في المدارس في مرحلة مبكرة من العمر حيث تشير الأبحاث أن التلاميذ الفوضويين لديهم خطر متزايد مستقبلاً عند وصولهم إلى مرحلة الرشد يمثل من (٥ إلى ١٠) أضعاف لارتكاب الجرائم، وتعاطي المواد المخدرة ، والبطالة، والموت المبكر (Craig et al., 2019,p.136) وهذا يلقي الضوء على أهمية إيجاد علاج فعال لذوي السلوك الفوضوي من أجل مساعدتهم على تطوير ذواتهم وخفض مستوى السلوك الفوضوي لديهم مما قد يجعلهم أكثر توافقاً وتكيفاً داخل المجتمع .

ويعد التعلم الاجتماعي الوجداني من ضمن أساليب التدخل المناسبة للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ في المدارس (Jones, 2014) حيث يسهم في تنمية التلاميذ من النواحي الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية ويساعدهم في التخلص من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي مما يعمل على توفير بيئة مدرسية متماسكة (Tur-Porcar et al., 2021,p.44) ، كما يمددهم بمهارات التعلم الاجتماعي الوجداني التي تجعلهم أكثر قدرة على إدارة ذواتهم ، وتنظيم أوقاتهم، والتخلص من غضبهم، وبالإضافة إلى ذلك يجعلهم أكثر تعاطفاً مع زملائهم، وأكثر قدرة على إيصال مشاعرهم للآخرين (Paolini,2021,p.2)، وتعد مرحلة الطفولة هي المرحلة المناسبة لتطبيق برامج التعلم الاجتماعي الوجداني حيث يمكن من خلالها الحد من المشكلات السلوكية في مرحلة مبكرة من العمر قبل أن تصبح متأصلة لدى الفرد في مراحل العمر التالية (Masten, & Cicchetti, 2010,p.492)

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: ما فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مستوى السوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح، والتحقق من مدى استمرار تلك الفعالية أثناء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

١- تظهر الأهمية النظرية للبحث في الموضوع الذي يتصدى له وهو اختبار فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح حيث إن الدراسات العربية التي تناولت السلوك الفوضوي – في حدود علم الباحث- لم تتناول هذا الموضوع بل حاولت البحث في محاور أخرى مثل دراسة العلاقة بين السلوك الفوضوي وبعض المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر (إسماعيل والعتيبي، ٢٠١٨؛ حسن، ٢٠٢١؛ الدوسري، ٢٠٢٠)، أو حاولت خفض مستوى السلوك الفوضوي باستخدام تدخلات إرشادية أو علاجية أخرى، ومنها (البليطي، ٢٠٢١؛ الضلاعين، ٢٠١٥؛ نصار، ٢٠١٨).

٢- كما تظهر الأهمية النظرية للبحث في الأسلوب الإرشادي الذي استخدمه الباحث وهو الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني حيث يعد هذا الأسلوب الإرشادي أحد الأساليب الإرشادية الحديثة (Kamour & Altakhayneh, 2021; Stevens, 2021)، ولم يلق الاهتمام الكافي داخل الدراسات العربية حتى الآن (حواس، ٢٠١٥).

٣- كما تتضح أهمية البحث فيما يخرج به من توصيات وبحوث مقترحة حيث قد تلفت التوصيات أنظار الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بالمشكلات التي تعوق

التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ووضع حلول لها، كما قد يقوم بعض الباحثين بالاستفادة من البحوث المقترحة في البحث الحالي مما يعمل على إثراء المكتبة العربية بمزيد من البحوث في مجال السلوك الفوضوي، ومجال الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني.

الأهمية التطبيقية

١- حاجة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح الذين يعانون من ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي إلى التعرض لأساليب التدخل المناسبة التي يمكن من خلالها خفض مستوى السلوك الفوضوي لديهم خاصة أن محافظة مطروح محافظة حدودية ولم يجر فيها أي أبحاث - في حدود علم الباحث- لخفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح له مردود اقتصادي: حيث يعد السلوك الفوضوي من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى إحالة تلاميذ المدارس إلى خدمات الرعاية الصحية كما أنه يعوق سير العملية التعليمية، ويتسبب في تخريب الممتلكات العامة مما يكلف المجتمع المزيد من الأعباء الاقتصادية (Klein et al., 2022,p.2).

٣- كما تكمن أهميته فيما يسفر عنه من نتائج في مجال دراسة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي مجال استخدام الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني كأسلوب تدخل لخفض مستوى السلوك الفوضوي.

مصطلحات البحث

١- البرنامج الإرشادي Counseling Program

يعرف البرنامج الإرشادي في البحث الحالي إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات والجلسات المخططة والمنظمة في ضوء أسس علمية تقوم على التعلم

الاجتماعي الوجداني؛ لتقديم بعض الخدمات الإرشادية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح بهدف خفض مستوى السلوك الفوضوي لديهم.

٢- التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) Social and Emotional Learning

يعرف التعلم الاجتماعي والوجداني بأنه: " العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال والراشدون المعرفة، والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم الانفعالات وإدارتها بشكل فعال، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة " (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning, 2015, p. 5)

٣- السلوك الفوضوي Disruptive Behavior

يعرف الباحث السلوك الفوضوي في البحث الحالي إجرائياً بأنه مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها التي تصدر عن التلاميذ في المدارس، وتتضمن إثارة الآخرين وإزعاجهم، وعدم الالتزام باللوائح والتعليمات المدرسية، وتخريب الممتلكات والعدوان نحو الآخرين مما يؤدي إلى إشاعة التوتر والارتباك داخل المدرسة.

ويقاس السلوك الفوضوي إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس السلوك الفوضوي المستخدم في البحث.

٤- المرحلة الابتدائية Primary Stage

تعرف المرحلة الابتدائية بأنها: " أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة الزامية في نظام التعليم ويدخل إليها الأطفال الذين أكملوا ست سنوات من أعمارهم وتقسّم إلى ستة صفوف دراسية تنتهي بالصف السادس الابتدائي " (علي وآخرون، ٢٠٢٢، ص١٠٩٢) ، ويتناول البحث الحالي تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بالصفوف: (الرابع ، والخامس، والسادس الابتدائي) بمحافظة مطروح والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عامًا.

١- مفهوم التعلم الاجتماعي الوجداني

يعرف التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) بأنه: الطريقة التي يمكن من خلالها إكساب الأفراد المعرفة والمهارات والاتجاهات بما يمكنهم من فهم انفعالاتهم والتحكم فيها. (Billy & Garríguez, 2021,p.9) ، كما يعرف بأنه العملية التي يطور من خلالها الأفراد معارفهم ومهاراتهم وكفاءاتهم مثل التعاون ، والمثابرة، والتعاطف، والتنظيم الذاتي الانفعالي؛ بما يساعدهم على التواجد بنجاح داخل المجتمع (Warner, & Browning,2021,p.1)

وأيضاً يعرف بأنه: القدرة على تحديد وإدارة العواطف، واتخاذ الاتجاهات السوية نحو الذات والآخرين، وتحديد الأهداف بصورة إيجابية، وحل المشكلات الشخصية، والحفاظ على العلاقات الإيجابية مع الآخرين، واتخاذ القرارات المسؤولة (Kamei & Harriott,2021,p.366) وكذلك يعرف بأنه العملية التي يكتسب التلاميذ من خلالها المعرفة والمهارات بما يساعدهم على إدارة عواطفهم، والعمل نحو الأهداف، وتطوير العلاقات الإيجابية بالآخرين، واتخاذ خيارات اجتماعية (Jones, & Kahn,2017,p.7)

كما يعرف التعلم الاجتماعي والوجداني بأنه: " العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال والراشدون المعرفة، والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم الانفعالات وإدارتها بشكل فعال، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة " (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning ,2015, p. 5)

مما سبق يتضح تعدد التعريفات التي تناولت التعلم الاجتماعي الوجداني، والتعريف الذي يتبناه البحث الحالي هو تعريف الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي

Collaborative for Academic, Social, and Emotional الوجداني

Learning حيث تعتبر الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني من أكثر الجمعيات العلمية على مستوى العالم اهتمامًا بالتعلم الاجتماعي الوجداني، ومعظم التعريفات السابقة التي تناولها الباحثون انبثقت وتشابهت بشكل كبير مع تعريف الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني.

٢- أهمية الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني

إن الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني يشكل أهمية كبيرة في تطوير الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ في المدارس حيث يسهم في تعزيز قدراتهم على تنظيم عواطفهم وأفكارهم وسلوكياتهم، كما يسهم في تنمية قدراتهم في فهم مشاعر الآخرين مما يمكنهم من إدارة الضغوطات التي تواجههم في حياتهم، وإقامة علاقات صحية مع الآخرين (Kamour & Altakhayneh, 2021, p.2029)

كما يسهم في مساعدة التلاميذ أن ينمو في بيئة اجتماعية وانفعالية وأكاديمية إيجابية وصحية حيث إنه يمددهم بالطرق والأساليب التي يحتاجونها للتعامل مع الآخرين، ويعزز لديهم مهارات التفكير السليم، ويوفر لهم أساسيات الحل الإيجابي للمشكلات (Billy & Garríguez, 2021, p.9)

وبالإضافة إلى ذلك يعد طريقة فعالة يمكن من خلالها تنمية المهارات والاتجاهات والقيم التي يمكن من خلالها تنمية الكفاءة الاجتماعية والانفعالية بما يمكن التلاميذ من تحقيق النجاح الأكاديمي (Durlak et al., 2011, p.406) ، ومن ثم يجب أن يمتلك تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني حتى يكونوا قادرين على مواجهة التحديات التي تقابلهم مستقبلاً، فالتلاميذ الذين يملكون مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني يكون لديهم قدرة أكبر على التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات (Mart et al., 2015, p.17; Sam et al., 2020, p.299)

وتؤكد العديد من الدراسات أن الاهتمام بالتعلم الاجتماعي الوجداني داخل المدرسة يتيح للتلاميذ الحصول على الكثير من الفرص لتعلم وممارسة المواقف الاجتماعية، وكذلك المهارات العاطفية بحيث يتم ترسيخها لدى التلاميذ وعدم نسيانها مع مرور الوقت ومن ثم التلاميذ الذين يطورون كفاءاتهم من خلال التعليم سيصبحون أفضل من الناحية النفسية كما سيتمتعون بعلاقات اجتماعية أفضل (Goldy et al.,2021 ;Kamour & Altakhayneh, 2021).

وتذكر منظمة الصحة العالمية أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسهم في تحقيق رفاهية الفرد، ومن ثم يجب التوسع في إكساب الأفراد مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني كمهارات حياتية حيث يؤدي ذلك إلى إحداث تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي للأفراد، وعلى زيادة الشعور بجودة الحياة لديهم (WHO,2020) ، كما يسهم التعلم الاجتماعي الوجداني في زيادة الفعالية الإيجابية للتلاميذ ويجعلهم أكثر سعادة، ويعد عامل وقائي في منع العديد من السلوكيات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية كما يسهم في رفع التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ (Kasikci, & Ozhan,2021,p.2)

٣- نماذج التعلم الاجتماعي الوجداني

يسعى التعلم الاجتماعي الوجداني إلى تطوير الفرد من الناحية الاجتماعية والانفعالية (Kamei & Harriott,2021,p.365) وكذلك تنمية القدرة لديه في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها واتخاذ قرارات مسؤولة (Billy & Garríguez, 2021,p.9) بالإضافة إلى إكسابه العديد من المهارات مثل التفكير الإبداعي، وإدارة الذات، والميل نحو العمل الجماعي، وإدارة الوقت، والتواصل، وحل المشكلات (Kasikci, & Ozhan,2021,p.3).

وقد قام Frey et al., (2019) بوضع نموذج للتعلم الاجتماعي الوجداني أوضحوا فيه أن التعلم الاجتماعي الوجداني يستهدف تحقيق خمس كفاءات أساسية لدى الفرد، هي:

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض
السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

- الهوية والإرادة Identity and Agency ، وتتضمن: تنمية الثقة بالنفس، والعزيمة ، والمرونة.
- التنظيم العاطفي Emotional Regulation ، ويتضمن: التحكم في الانفعالات وإدارة الضغوط.
- التنظيم المعرفي Cognitive Regulation : ويتضمن الانتباه، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- المهارات الاجتماعية Social Skills وتتضمن: المشاركة، والعمل الجماعي، والتواصل والتعاطف.
- الروح العامة Public Spirit ، وتتضمن: المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية المدنية، والعدالة الاجتماعية.
- ويذكر (Kamei and Harriott (2021, p. 366 أن التعلم الاجتماعي الوجداني يتضمن تنظيم ثلاثة مجالات هي:
- التنظيم المعرفي Cognitive Regulation : ويتضمن مهارات ما وراء المعرفة ، وتنظيم الانتباه، ووضع أهداف إيجابية، وحل المشكلات وتنظيم الأفكار والمهام ، واتخاذ القرارات المسؤولة.
- الكفاءة العاطفية Emotional Competences : وتتضمن مهارات الوعي الذاتي، وتنظيم المشاعر، واحترام الذات، والسيطرة على الاندفاعات، والمثابرة والعزيمة، وإدارة الضغوط.
- المهارات الاجتماعية Social Skills: وتتضمن فهم وجهات نظر الآخرين، وحل المشكلات بين الأشخاص، والتعاطف، والمسؤولية الأخلاقية.
- وقد وضعت الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (2015, pp.5-6) نموذجاً للتعلم الاجتماعي الوجداني يتضمن خمسة مجالات أساسية هي:
- الوعي الذاتي Self-awareness: ويتضمن القدرة على فهم المشاعر والأفكار والقيم بدقة وكيف يؤثر ذلك على السلوك.

- إدارة الذات **Self-management**: وتتضمن القدرة على تنظيم المشاعر والأفكار والسلوكيات بشكل فعال في المواقف المختلفة بما يمكن الفرد من تنظيم أهدافه.
- الوعي الاجتماعي **Social awareness**: ويتضمن القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين والتعاطف معهم بما يحملونه من خلفيات ثقافية متنوعة.
- مهارات العلاقات **Relationship skills**: وتتضمن القدرة على إنشاء علاقات إيجابية وصحية مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات.
- اتخاذ القرار المسؤول **Responsible decision-making**: ويتضمن القدرة على اتخاذ قرارات بناءة تتوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية خلال المواقف المتعددة، والتقييم الواقعي لعواقب اتخاذ القرار، وتحقيق الرفاهية النفسية للذات والآخرين.

مما سبق يتضح تعدد النماذج التي تناولت التعلم الاجتماعي الوجداني ، والنموذج الذي يأخذ به البحث الحالي هو نموذج الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني حيث إنه يعتبر النموذج الأكثر شمولاً كما تعتبر الجمعية التعاونية للتعلم الاجتماعي والوجداني من أكثر الجمعيات اهتماماً بالتعلم الاجتماعي الوجداني على المستوى العالمي.

٤- التعلم الاجتماعي الوجداني كمدخل إرشادي لخفض السلوك الفوضوي

تشير الأبحاث أن ٢٠ ٪ من التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة يظهرون سلوكيات فوضوية وعدوانية تؤثر على قدراتهم في الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية التي يكتسبونها داخل المدارس (World Health Organization, 2020) ، بالإضافة إلى وجود خطر لتعرضهم إلى مشكلات سلوكية وأكاديمية طويلة المدى مما يعرضهم لخطر الفصل من المدارس أو الإحالة إلى التربية الخاصة (O'Connor et al., 2011, p.120).

ويعد التدخل الاجتماعي الوجداني تدخلا مناسباً للتغلب على السلوكيات الفوضوية داخل المدارس (Daunic et al., 2021) حيث يعمل على خفض السلوكيات الفوضوية والعدوانية لدى التلاميذ عن طريق إكسابهم القدرة على إدارة انفعالاتهم، وتنظيم سلوكياتهم كما أنه يمكن التلاميذ من إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها (Lösel & Beelman, 2003; Wilson & Lipsey, 2007; Tur-Porcar et al., 2021)

وبالإضافة إلى ذلك يسهم في تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات ، وإدارة الذات ، والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات (Warner, & Browning, 2021, p.2)، ويقوم المرشدون داخل المدارس بتنفيذ برامج التعلم الاجتماعي الوجداني أما بطريقة فردية أو طريقة جماعية، ويتم تصميم هذه البرامج بناءً على احتياجات التلاميذ لزيادة تطورهم الشخصي والاجتماعي، وزيادة كفاءتهم في اتخاذ القرارات الحياتية الإيجابية، وخفض سلوكياتهم غير التكيفية (Moreno-Gomez & Cejudo, 2019, p.112).

والبرامج الإرشادية التي تستند على التعلم الاجتماعي الوجداني تتضمن نوعين من الجلسات: النوع الأول: يتضمن جلسات الكفاءة الشخصية ومنها تحسين الوعي الذاتي لدى المسترشدين، وإكسابهم القدرة على إدارة ذواتهم، وحفز الذات والدافعية لديهم، والنوع الثاني يتضمن جلسات الكفاءة الاجتماعية، وتتضمن هذه الجلسات تنمية التعاطف لدى المسترشدين مثل تقبل مشاعرهم، وإدراكها، وإكساب المسترشدين المهارات الاجتماعية مثل مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية (حواس، ٢٠١٥، ص ص ١١٢-١١٣).

وتشير الأدلة التجريبية في هذا الصدد أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسهم في خفض السلوكيات الفوضوية لدى التلاميذ وتحسين قدراتهم في التغلب على الصراعات والخلافات التي تنشأ بينهم، وضبط ذواتهم، وتنمية التعاطف، والقيم الأخلاقية، والوعي

الاجتماعي لديهم مما يضمن التعايش السلمي داخل المدرسة، (Tur-Porcar et al., 2021, p.44).

وهذا الأمر دفع المرشدين النفسيين إلى استخدام الإرشاد الاجتماعي الوجداني داخل المدارس حتى يستطيعوا تزويد التلاميذ بالمهارات والكفاءات والقدرات التي تساعد في التعامل بشكل أفضل مع الآخرين بما يمكنهم من النجاح في حياتهم الدراسية والحياتية والتغلب على المشكلات السلوكية التي تقابلهم (Ahmed et al., 2020, p.664).

ونظرًا لأهمية الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني اعتمد البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي عليه؛ لخفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتذكر الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني في هذا الصدد Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (2015, pp.5-6) أنه يمكن من خلال التعلم الاجتماعي الوجداني تطوير الفرد من النواحي الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، ومساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه من خلال التركيز على خمسة مجالات أساسية لديه، وهي: الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، مهارات العلاقات الاجتماعية، اتخاذ القرار المسؤول.

ووفقًا لذلك يرى الباحث أنه يمكن خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية من خلال التركيز على هذه المجالات الخمس على النحو التالي:

- الوعي الذاتي Self-awareness : ويتضمن إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية إلى ضرورة مراقبة الذات، وتقييم الذات، وتصويرهم بمشاعرهم السلبية، ومساعدتهم على فهم الأسباب والظروف التي تكمن خلف مشاعرهم وسلوكياتهم الفوضوية.

- إدارة الذات **Self-management**: ويتضمن إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية القدرة على تنظيم مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم بشكل فعال في المواقف المختلفة ، مثل السيطرة على الغضب، التحكم في المشاعر وعدم الاندفاع، التعبير عن الانفعالات بشكل مناسب دون إثارة الآخرين وإزعاجهم، أو اتخاذ اتجاهًا عدوانيًا نحوهم.
- الوعي الاجتماعي **Social awareness**: ويتضمن إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية إلى ضرورة فهم وجهة نظر الآخرين والتعاطف معهم بما يحملونه من خلفيات ثقافية متنوعة، وتنمية الوعي لديهم بأهمية تقدير الآخرين، ومعاملتهم معاملة طيبة، والعيش معهم في أمن وسلام، وكذلك تنمية الوعي لديهم بمساوي السلوك الفوضوي، والآثار السلبية المترتبة على السلوكيات الفوضوية.
- مهارات العلاقات **Relationship skills**: وتتضمن إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية إنشاء علاقات إيجابية وصحية مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات، وتجنب الأفعال والسلوكيات الفوضوية التي تؤثر سلبًا على علاقتهم بالآخرين.
- اتخاذ القرار المسؤول **Responsible decision-making**: وتتضمن إرشاد تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية إلى اتخاذ قرارات بناءة تتوافق مع الأنظمة والتعليمات المدرسية ، وكذلك اتخاذ قرارات تتوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية خلال المواقف المتعددة، وعدم اتخاذ قرارات سلبية تنسم بالعنف أو التخريب أو الإزعاج أو العدوان، وتعريفهم بالعواقب السلبية التي تترتب على اتخاذ قرارات فوضوية.

٥-الفتيات الإرشادية المستخدمة

لقد استخدم الباحث في البرنامج الإرشادي الحالي الفتيات الآتية:

- تقييم الذات **Self-Evaluation** : يعرف تقييم الذات بأنه فنية يقوم فيها الفرد بمقارنة سلوكه بمعيار للأداء تم وضعه من قبل ، مثل: الطفل الذي تطلب منه أمه وضع ألعابه في الصندوق المخصص للألعاب بعد الانتهاء من اللعب، فإذا فعل ذلك فقد حقق المطلوب ، وإذا لم يفعل فإنه لم يحقق المطلوب (مطر، ٢٠١٤، ص١٩)، ومن ثم يمكن من خلال هذه الفنية التمييز بين ما يقوم به الفرد من سلوك غير مرغوب وما يجب عليه القيام به من سلوك مرغوب(عليوة وآخرون ، ٢٠١٩ ، ص٥٤٦).
- الحوار والمناقشة **Dialogue and Discussion** : تعرف فنية الحوار والمناقشة بأنها طريقة منظمة يمكن من خلالها تبادل الخبرات، والآراء ، والأفكار، وتعديل الاتجاهات، وإقناع الآخرين (Ostroff,2020,p.15) ، ويعد الحوار والمناقشة من أفضل الفنيات الموصلة إلى الإقناع حيث يمكن من خلال هذه الفنية تعديل السلوكيات والأفكار الخاطئة لدى الأطفال إلى أفكار وسلوكيات أخرى إيجابية، كما يمكن من خلال الحوار والمناقشة إرشاد الأطفال إلى كيفية احترام الآخرين، والتحرر من الصراعات التي تواجههم (منصور وأبو السعود، ٢٠١٣، ص٧٢).
- لعب الدور **Role Playing**: يعرف لعب الدور بأنه فنية تقوم على أداء الفرد لأدوار معينة تتمثل في بعض المواقف الحياتية بهدف تغيير السلوك إلى الأفضل، ويستخدم لعب الدور في الإرشاد النفسي لمساعدة المسترشدين على ممارسة السلوكيات المرغوبة، وكذلك لإكسابهم الطرق البديلة التي يمكن من خلالها التغلب على مواقف الصراع (سالم ، ٢٠١١ ، ص ص ٧-٨) ، ويعد لعب الدور من أفضل المواقف التي يمكن الاستفادة منها داخل الصف الدراسي(عزاز ورضوان، ٢٠١٦، ص٥٤).
- النمذجة **Modeling** : تعرف النمذجة بأنها فنية يمكن من خلالها التعلم من خلال مراقبة النماذج الاجتماعية كما تعرف بأنها القدرة على تقليد أفعال الآخرين، وهي

وسيلة يمكن من خلالها إكساب الفرد سلوكيات جديدة أو تعديل سلوكيات قائمة من

خلال ملاحظة الآخرين (MacAfee & Comeau ,2020,p.205)

- القصة الاجتماعية Social Story: تعرف القصة الاجتماعية بأنها مجموعة من الأحداث أو الوقائع التي تعبر عن موضوعات معينة وتستخدم كفنية إرشادية أو علاجية لتعديل السلوك (الشمري وأبو زيد ، ٢٠١٧ ، ص ١٩١)، كما يمكن من خلالها إمداد الأطفال بالعديد من الخبرات الاجتماعية حيث إنها تقدم معلومات دقيقة عن المواقف الاجتماعية (وشاحي وربيع، ٢٠١٧، ص٨٩).

- التعزيز Reinforcement : يعرف التعزيز بأنه عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه (الصاوي، ٢٠٢٠)، وقد أثبت التعزيز فعاليته في خفض العديد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال مثل: السلوكيات العدوانية، والعناد، والتحدي، والغضب، ورفض الانصياع والامتثال للأوامر (عبد السلام، ٢٠٢٠ ، كريمة ، ٢٠١٧).

- الواجب المنزلي Homework: فنية يطلب فيها من الفرد أداء واجبات ومهام محددة(منصور وأبو السعود، ٢٠١٣ ب، ص٢٦)، ويؤدي الواجب المنزلي إلى إكساب الفرد القدرة في تطبيق ما تعلمه خلال الجلسات الإرشادية في الحياة العامة بالاعتماد على ذاته مما يجعله أكثر ممارسة وقدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه (عيسى، ٢٠٢٠، ص١٢١).

ثانيًا: السلوك الفوضوي

١- مفهوم السلوك الفوضوي

يعرف السلوك الفوضوي بأنه مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها التلميذ تجاه المعلمين أو الأقران أو تجاه مرافق المدرسة لإلحاق الضرر قاصدًا بذلك إثارة

الفوضى والتوتر (إسماعيل والعتيبي، ٢٠١٨، ص١٦٩)، كما يعرف بأنه ممارسة بعض السلوكيات السلبية التي تتعلق بإزعاج الآخرين ومخالفة التعليمات والأوامر مثل عدم الاستئذان، وعدم الحفاظ على الممتلكات، والعدوان، والتخريب (زغول وأمين، ٢٠١٧، ص٩٦١)

وتذكر طه (٢٠١٩، ص١٦١) بأنه سلوك يتضمن مخالفة التعليمات والأنظمة والقوانين وإثارة الشغب وإتلاف ممتلكات الآخرين والممتلكات الخاصة وتعطيل الحصص الدراسية والحديث دون إذن واللامبالاة بمعايير المجتمع والإهمال، وذلك بهدف إشاعة الفوضى هذا فضلا عن التسرع في القيام ببعض السلوكيات والمهام دون تفكير أو بدون إدراك للعواقب التي قد تترتب على ذلك.

وتوضح البليطي (٢٠٢١، ص١٦٩) أن السلوك الفوضوي مجموعة من الأنشطة الحركية والوجدانية والتي تتمثل في الإثارة والإزعاج والعدوان والتخريب وإحداث الضرر بالأثاث ومخالفة التعليمات كالتحدث مع الآخرين دون إذن أو مقاطعة.

ويذكر Wangdi and Namgyel (2022,p.1) أن السلوك الفوضوي سلوك غير لائق يصدر عن التلاميذ في المدارس ويتضمن مخالفة التعليمات واللوائح المنظمة، ومن أمثله الإيماءات والحركات غير اللائقة التي تصدر من التلاميذ تجاه زملائهم، والتحدث مع الزملاء أثناء شرح المعلم، والاعتداء اللفظي أو البدني على الآخرين، والتحرك في الفصل دون إذن، والصراخ بدون سبب يستدعي ذلك، وعدم احترام قواعد المدرسة؛ مما يؤثر سلبياً على عمليتي التعليم والتعلم .

مما سبق يتضح تعدد وتنوع التعريفات التي تناولت السلوك الفوضوي، وبالرغم من هذا التنوع وهذا التعدد فإنها جميعاً تصب في مصب واحد وهو أن السلوك الفوضوي يتضمن الخروج عن التعليمات والأنظمة والقوانين التي تنظم العملية التعليمية، بالإضافة إلى الاعتداء على الآخرين، وتخريب الممتلكات، وإثارة الآخرين وإزعاجهم، ومن ثم يعرف الباحث السلوك الفوضوي في البحث الحالي إجرائياً بأنه: مجموعة من

الاستجابات غير المرغوب فيها التي تصدر عن التلاميذ في المدارس، وتتضمن إثارة الآخرين وإزعاجهم، وعدم الالتزام باللوائح والتعليمات المدرسية، وتخريب الممتلكات والعدوان نحو الآخرين مما يؤدي إلى إشاعة التوتر والارتباك داخل المدرسة.

٢- مظاهر السلوك الفوضوي

يتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف المدرسي بالخروج عن القواعد واللوائح المدرسية مثل التحرك من المقعد الدراسي دون إذن، والتحدث بصوت مرتفع أثناء الحصة، وإلقاء الأشياء على الأرض، والإزعاج اللفظي، والضحك أو الصياح بطريقة غير مناسبة، وإصدار أصوات غير مفهومة، وغيرها من الأفعال غير الانضباطية (الزهيري، ٢٠١٦، ص ٥٨٦) ، ويوصف التلميذ الفوضوي بأنه تلميذ كثير العناد والفوضى يحاول جذب أنظار الآخرين إليه، وغالبًا ما يكون ضعيف الدافعية نحو التعلم، كما أنه يتسم بتحدي السلطة المدرسية، ويسبب الارتباك والتوتر لسير الدرس، ويكون كثير الانفعال، يقاطع المعلمين بصفة مستمرة، ويميل إلى الاستهزاء بأقرانه وإثارة الفوضى، وخلق مشاكل مع الآخرين (خلف، ٢٠١٧، ص ٤٢٤).

بالإضافة إلى الاضطراب في العلاقات مع المعلمين التي من أمثلتها عدم القيام بالنشاط حين يطلبه المعلم وعدم الطاعة وإهمال الواجبات، وكذلك الاضطرابات في العلاقات مع الأقران، وإصدار الأحكام العشوائية على الأقران، والاستيلاء على ممتلكاتهم، والاعتداء عليهم لفظيًا أو بدنيًا، وإشاعة اضطرابات في غرفة الصف التي تتمثل في السلوك الوقح والتهرج وإزعاج الآخرين والكتابة على الجدران والمقاعد والغش، بالإضافة إلى السلوكيات غير الناضجة التي تتمثل في التهور والاندفاع والصراخ ، والاستهتار، وإحداث أصوات مزعجة (إسماعيل والعتيبي، ٢٠١٨، ص ١٦٧؛ الشمراني، ٢٠١٨، ص ٤١؛ عمارة وآخرون، ٢٠١٦، ص ٩).

مما سبق يتضح تعدد مظاهر السلوك الفوضوي، ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه كل من البليطي(٢٠٢١) والدوسري (٢٠٢٠)، والديب وعبد الوهاب (٢٠٢٠)، ونعيسة (٢٠١٥) أن مظاهر السلوك الفوضوي تتجلى في المظاهر الآتية :

- الإثارة والإزعاج: وتتمثل في السلوكيات التي يقوم بها بعض التلاميذ التي تتضمن إثارة أجواء من التوتر والغضب والقلق داخل البيئة المدرسية بحيث توجه هذه الممارسات السلوكية أما تجاه التلاميذ الآخرين أو تجاه الهيئة التعليمية من معلمين وإداريين ومديري المدارس.
- العدوان والتخريب: ويتمثل العدوان في توجيه الأذى البدني أو النفسي تجاه الذات أو اتجاه الآخرين، والذي يعبر عنه التلميذ بصورة واضحة ظاهرة للآخرين، ويقصد بالتخريب قيام التلاميذ الفوضويين بإتلاف مرافق المدرسة مثل إتلاف السبورات، والمقاعد، وأبواب الفصل، والدواليب والمختبرات، وأجهزة الحاسوب، ونوافذ الفصل.
- مخالفة الأنظمة والتعليمات: ويقصد بها الخروج عن قواعد المدرسة وتجاهل الأنظمة التعليمية، والتمرد والعصيان، وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية.

٣- النظريات المفسرة للسلوك الفوضوي

أ-النظرية السلوكية

تعود النظرية السلوكية إلى مؤسسيها واطسون وبافلوف وثورنديك وسكندر، ويرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن الإنسان يولد كصفحة بيضاء ثم يبدأ بالتفاعل مع البيئة ويتعلم العديد من السلوكيات خلال هذا التفاعل (السليم والداهري، ٢٠٢١، ص ٢٩٥)، وتقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المسلمات يوضحها أبو العينين والصايغ (٢٠١٢، ص ٨٣) في النقاط الآتية:

- إن شخصية الفرد ما هي إلا تنظيم من العادات والأساليب السلوكية يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق التعلم.
- إن الانحرافات والمشكلات السلوكية ما هي إلا عادات متعلمة.

- يرفض السلوكيون مفاهيم التحليل النفسي مثل اللاشعور والخبرة الذاتية لأنها غير قابلة للتحقق.

- إن الإنسان في طبيعته خاليًا من الخير والشر والسلوك هو نتاج البيئة. مما سبق يتضح أن السلوك الفوضوي وفقًا لأصحاب الاتجاه السلوكي هو سلوك مكتسب من البيئة شأنه في ذلك كباقي السلوكيات والخبرات الأخرى حيث يكتسبه الشخص نتيجة تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها.

ب-نظرية التحليل النفسي

يعود التحليل النفسي إلى مؤسسه الأول سيجموند فرويد، ويرى فرويد أن الإنسان يملك لاشعور تتراكم فيه الرغبات المكبوتة، وترتبط هذه الرغبات بالغرائز التي تخضع للأنا الأعلى (حاتم، ٢٠٢٢، ص ١٨٦٨)، ووفقًا لذلك يرى فرويد أن العدوان سلوك فطري غريزي يشير إلى ضرورة الإشباع حتى لا تتجه الطاقة المصاحبة له إلى داخل الفرد فتصيبه بالأعراض العصابية (سليم والحسيني، ٢٠١٨، ص ٣٥٢)، فالإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتين هما غريزة الموت وغريزة الحياة، فغريزة الحياة تنزع إلى البناء وغريزة الموت تنزع إلى الهدم، ومن ثم يعد السلوك الفوضوي من وجهة نظر التحليل النفسي سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية لدى الفرد كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى الإنسان على غيره بالإيذاء فيخفض توتره النفسي (طه، ٢٠١٩، ص ١٦٣).

ج-النظرية البيولوجية

ترى هذه النظرية أن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الأفراد هي في الأساس ذات منشأ بيولوجي فسيولوجي حيث يولد الأفراد ولديهم الاستعداد لذلك، فالاضطرابات السلوكية أو الانفعالية حسب هذه النظرية تعود في أسبابها إلى عوامل

عصبية أو جينية أو بيوكيميائية أو فسيولوجية حيث تعمل هذه العوامل على توليد أو تفاقم الاضطرابات السلوكية (الزغول، ٢٠١٢، ص ٧٩).

وترجع النظرية البيولوجية في جذورها الأولى إلى الطبيب الإيطالي سيزار لامبروزو Cesare Lombroso الذي يرى أن العدوان سلوك فطري يولد به الإنسان ويعود في الأساس إلى طبيعة الكروموسومات البشرية، وتوصل لامبروزو إلى هذه النظرية من خلال تشريحه عدد من الجثث الخاصة بالمجرمين حيث وجد تشابه بينهم في خصائصهم الجسمية مثل الوجه غير المتناسق وعظام الفك البارزة والجبهة العريضة (خطاب، ٢٠١٥، ص ١٤٦)، ومن ثم يتضح من خلال هذه النظرية أن السلوك الفوضوي وفقاً لها هو سلوك فطري موروث يولد به الإنسان.

د- النظرية المعرفية

تهتم هذه النظرية في دراسة الصلة بين ما نفكر به وما نشعر به، وهل تترتب الانفعالات والسلوكيات على التفكير والمعتقدات؟ فجميعنا يعلم ان انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا، ولا يمكن أن ننفعل بمعزل عن التفكير (خطاب، ٢٠١٥، ص ٨٢)، لذا حاول العلماء ذوو الاتجاه المعرفي أن يدرسوا المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الإنسان من خلال التركيز على الكيفية التي يفكر بها الفرد (البليطي، ٢٠٢١، ص ١٨٠)، ومن ثم وفقاً لهذه النظرية يتكون السلوك الفوضوي لدى الأفراد نتيجة البنية المعرفية المشوهة والخطئة الموجودة لديهم التي تؤدي إلى تكوين مشاعر سلبية لدى الفرد مثل الغضب والكراهية وتتسبب في سلك الفرد مسلكاً فوضوياً خلال علاقاته بالآخرين.

مما سبق يتضح تعدد النظريات التي يمكن من خلالها تفسير السلوك الفوضوي، فوفقاً للنظرية البيولوجية فإن السلوك الفوضوي هو سلوك موروث يرثه الإنسان عن الآباء والأجداد، فمثلما يرث الفرد الشكل واللون يرث أيضاً الصفات السلوكية، ووفقاً لنظرية التحليل النفسي فإن السلوك الفوضوي سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة الموجودة لدى الفرد، ووفقاً للنظرية المعرفية فإن السلوك الفوضوي هو سلوك ناتج عن

الأفكار والمعتقدات غير العقلانية وعن البنية المعرفية المشوهة الموجودة لدى الفرد تجاه الآخرين، والنظرية التي يتبناها الباحث في تفسير السلوك الفوضوي هي النظرية السلوكية التي ترى أن السلوك الفوضوي سلوكًا مكتسبًا من البيئة شأنه في ذلك كباقي السلوكيات والخبرات الأخرى التي يكتسبها الفرد نتيجة تفاعلاته المتعددة مع المثيرات البيئية التي يصادفها ويمكن تعديله والحد منه من خلال استخدام أساليب التدخل المناسبة، ويرجع الباحث اختياره للنظرية السلوكية لأن السلوك الفوضوي إذا كان سلوكًا موروثًا كما أوضحت النظرية البيولوجية أو كان غريزة إنسانية يولد بها الإنسان كما أوضحت نظرية التحليل النفسي ما أمكن تعديله أو خفضه أو الحد منه من خلال أساليب التدخل المتعددة (Abu Bakara & Zainalb,2020 ;Chao-Fernández ,2020; Hasan & Abdulrazaq ,2019; Goertz-Dorten et al.,2022; Reynolds,2019; Zuniga,2019)

وإذا كان السلوك الفوضوي كما أوضحت النظرية المعرفية يعود إلى المعتقدات والأفكار الموجودة لدى الفرد فإن هذه الأفكار والمعتقدات في الأساس هي أفكار ومعتقدات مكتسبة اكتسبها الإنسان نتيجة تفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع الكبير، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه النظرية السلوكية أن الخبرات والمعارف الموجودة لدى الفرد هي خبرات مكتسبة، ولذلك فإن النظرية التي يتبناها الباحث في تفسير السلوك الفوضوي هي النظرية السلوكية.

٤- أسباب السلوك الفوضوي

إن مشكلة السلوك الفوضوي لدى التلاميذ لا تعود إلى سبب واحد، ولكنها تعود إلى مجموعة من الأسباب المتشابكة التي أدت إلى هذه المشكلة ، وكثير من هذه الأسباب مرتبط بالمجتمع، وأولياء الأمور، والمعلمين، والتلاميذ أنفسهم، ومن أمثلة هذه الأسباب التأثير السيئ من المجتمع من خلال وسائل الإعلام، ونقص الإعداد الجيد للمعلمين، وتدني جودة التدريس، والمواقف السلبية التي قد ينتهجها بعض المعلمين تجاه التلاميذ،

والتنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلاميذ، والاتجاهات السلبية التي يكونها التلاميذ نحو التعلم، ورغبات بعض التلاميذ في جذب الانتباه (Khasinah,2017,p.80; Wangdi & Namgyel, 2022,p.2)

ومن الممكن تقسيم الأسباب التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي إلى مجموعة من العوامل التي من أهمها: العوامل الأسرية، وتتضمن هذه العوامل أنماط التنشئة الوالدية السلبية، والنزاعات الأسرية وانخفاض مستوى المشاركة الوالدية في حياة الأبناء، حيث تسهم هذه العوامل في ظهور السلوك الفوضوي لدى الأبناء داخل المنزل والذي ينتقل بعد ذلك إلى البيئة المدرسية مما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية للتلميذ مع المعلمين والأقران الأمر الذي بدوره يؤدي إلى تفاقم المشكلة (العتيبي وأبو لطيفة، ٢٠١٩، ص ٥).

وكذلك تلعب العوامل النفسية دورًا كبيرًا في إصابة التلاميذ بالسلوك الفوضوي مثل سوء الحالة المزاجية للتلميذ أو تعرضهم للقلق أو بعض الضغوط أو المشكلات النفسية مما يجعلهم يلجؤون إلى العنف أو العدوان أو التخريب كأحد الأساليب أو الحيل الدفاعية أو كنوع من أنواع التنفيس الانفعالي. (نصار، ٢٠١٨، ص ٢٤).

وأيضًا تعتبر العوامل المدرسية من ضمن العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي، فالكثافة الزائدة لعدد التلاميذ في الفصل، وعدم توافق برامج النشاط المدرسي مع احتياجات الغالبية العظمى من التلاميذ قد تدفعهم إلى البحث عن وسائل أخرى ينفسون بها ما لديهم من طاقات، فيلجؤون إلى السلوك الفوضوي (الشمراي، ٢٠١٨، ص ٤٥).

مما سبق يتضح أن مشكلة السلوك الفوضوي مشكلة متشابكة ترجع إلى مجموعة من العوامل النفسية والأسرية والمدرسية، ولا يمكن ردها إلى عامل واحد فقط، وبالإضافة إلى هذه العوامل يرى الباحث أن هناك عدة عوامل أخرى تسهم في زيادة معدل السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ومنها وسائل الإعلام حيث يقضي العديد من التلاميذ وقتًا طويلاً أمام التلفاز والقنوات الفضائية دون وجود رقابة كافية من الوالدين، وقد تبث هذه القنوات محتوى يتسم بالعنف، ويحرض على مقاومة السلطة المدرسية مما يجعل التلاميذ يلجؤون

إلى السلوك الفوضوي كنوع من أنواع التقليد والمحاكاة، وأيضًا تعتبر العوامل الخاصة بالمعلم من ضمن العوامل التي قد تؤدي إلى السلوك الفوضوي لدى التلميذ، فالمعاملة السيئة والاتجاهات السلبية التي ينتهجها بعض المعلمين تجاه التلاميذ أو أساليب التحيز التي قد يلجأ إليها بعض المعلمين بسبب الدروس الخصوصية قد تدفع بعض التلاميذ إلى اللجوء إلى السلوك الفوضوي كنوع من الاعتراض على الأساليب التي ينتهجها المعلم معهم داخل الفصل، وكذلك تعد جماعة الأقران من ضمن الأسباب التي قد تؤدي إلى السلوك الفوضوي لدى التلاميذ فمرافقة التلاميذ الفوضويين قد تؤدي إلى السلوك الفوضوي لدى بعض التلاميذ من خلال تقليدهم ومحاكاتهم.

٥- عوامل الخطر

يشكل السلوك الفوضوي خطرًا كبيرًا على العملية التعليمية فهو يعد أحد أكثر المخاوف التي يتم التعبير عنها على نطاق واسع بين المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس (Duesund & Ødegård, 2018,p.410; Nash et al., 2016,p.167) حيث يؤثر السلوك الفوضوي على الانضباط داخل المدرسة (Gómez et al., 2018,p.1).

كما يؤثر سلبًا على التلاميذ ، فالطلاب الفوضويون أكثر عرضة من أقرانهم داخل المدرسة للتغيب عن الحضور، وأقل استجابة من أقرانهم لتنفيذ التعليمات التي تطلب منهم مما يعرضهم في نهاية الأمر إلى الفشل الأكاديمي (Hutchings et al., 2013,p.571) وبالنسبة للمعلمين يعد السلوك الفوضوي من أكثر التحديات التي تواجه المعلمين داخل المدارس حيث يقضي العديد من المعلمين وقتًا طويلاً داخل الحصة في محاولة منهم للسيطرة على السلوك الفوضوي لدى التلاميذ مما يشكل عبئًا كبيراً عليهم (Westling, 2010,p.48).

وتؤكد (Cameron and Lovett (2015, p.150 في هذا الصدد أن السلوك الفوضوي يعد أحد العوامل التي تشكل مواقفًا سلبية لدى المعلمين تجاه التدريس، فكلما

أظهر التلاميذ سلوكًا فوضويًا داخل الفصل الدراسي كلما قل الأداء التدريسي للمعلمين ،وعلى المدى البعيد يؤثر السلوك الفوضوي تأثيرًا سلبيًا على الصحة النفسية والجسدية والانفعالية للمعلمين مما يؤدي بشكل كبير إلى تدهور قدرة المعلمين على تعليم التلاميذ بشكل جيد (Shakespeare et al., 2018,p.89) ، ومن ثم يعد السلوك الفوضوي من أكثر الأسباب التي قد تدفع العديد من المعلمين وبخاصة حديثي التخرج منهم إلى ترك مهنة التدريس (Goodnight et al., 2019,p.92) .

كما يشكل السلوك الفوضوي نمطًا من السلوكيات المتكررة التي تعوق عملية التوافق والتكيف لدى التلميذ مما يؤثر سلبيًا على النمو الشخصي والاجتماعي والأخلاقي والمعرفي له (حسن ، ٢٠٢١، ص٥)، كما يؤثر على الأداء الوظيفي اليومي للتلاميذ في المدارس حيث يعوقهم عن اكتساب المهارات الضرورية التي يحتاجونها للتكيف والتوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه (الفضلى، ٢٠١٨)، وبالإضافة إلى ذلك يسبب العديد من المشكلات داخل الصف الدراسي مثل العدوان، والتخريب، والسرقه، وخرق القواعد، وصعوبة التنظيم الذاتي(حسن، ٢٠٢١، ص١٢).

وبالرغم من الحاجة الشديدة للتدخل وعلاج السلوك الفوضوي إلا إنه في كثير من الأحيان لا يتلقى التلاميذ الفوضويون خدمات التدخل المناسبة التي يمكن من خلالها خفض السلوك الفوضوي لديهم مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة لديهم واستمرارها في سنوات العمر التالية (Alperin et al., 2020,p.303)، وهذا يتطلب التعرف على أهم الاستراتيجيات والأساليب الإرشادية والعلاجية التي يمكن من خلالها خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى التلاميذ.

٦- أساليب خفض السلوك الفوضوي

لقد تعددت وتنوعت أساليب التدخل التي هدف الباحثون من خلالها خفض مستوى السلوك الفوضوي ،ويعد تناول هذه الأساليب على مختلف أنواعها وفنيتها أمرًا ضروريًا للباحثين في مجال خفض السلوك الفوضوي حتى يكونوا على دراية كاملة بها

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

ويستطيعون اختيار الأسلوب المناسب الذي يتوافق مع خصائص الفئة والعينة التي يتعاملون معها، وفي هذا الصدد قام (Jones (2014 بدراسة هدفت إلى اختبار تأثير برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني المباشر في دعم السلوك الإيجابي وخفض السلوك الفوضوي، وقد تكونت عينة الدراسة من (11) طالبًا وطالبة من الطلاب الذين يدرسون بإحدى المدارس بولاية بنسلفانيا الأمريكية، وقد ظهرت على هؤلاء الطلاب العديد من أعراض السلوك الفوضوي مثل تحدي السلطة المدرسية، التمر، العدوان، السلوكيات التخريبية، وقد تم تعريض هؤلاء الطلاب لبرنامج قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني باستخدام الحاسوب، وقد تركز البرنامج على دعم ثلاثة كفاءات أساسية لدى الطلاب هي: المهارات الاجتماعية الوجدانية، الإدارة الذاتية، مهارات العلاقات بالآخرين، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: إن التقارير المدرسية الصادرة من المعلمين أوضحت أن التعلم الاجتماعي الوجداني باستخدام الحاسوب كان فعالاً في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب.

وقام (Reynolds (2019 بدراسة هدفت إلى المقارنة بين كل من التوبيخ والتعزيز غير المشروط في خفض مستوى السلوك الفوضوي داخل الفصل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (3) طلاب من الطلاب الملتحقين بإحدى المدارس الابتدائية، وقد تم اختيار الطلاب الثلاثة من بين (740) طالبًا بناءً على الإحالة الإدارية، والمراقبة المباشرة، والتقارير المدرسية المقدمة عنهم حيث كان يعاني الطلاب الثلاثة من ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي، ولهم تاريخ من الغياب المفرط داخل المدرسة، وقد تم اختيار ثلاثة معلمين لتطبيق جلسات البرنامج بعد تلقيهم التدريب المناسب، وكان يطلب من كل طالب من الطلاب الثلاثة أداء بعض المهام مع وجود فواصل زمنية بين كل مهمة وأخرى، وفي الجزء الأول من البرنامج كان يستخدم مع الطلاب التوبيخ في حالة عدم التزامهم بالتعليمات الموجهة إليهم، أما في الجزء الثاني من البرنامج كان يستخدم فيه التعزيز غير المشروط مع الطلاب في حالة ظهور السلوك المرغوب لديهم، وقد أسفرت

الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها أن التعزيز غير المشروط كان أكثر فعالية من التوبيخ في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب حيث أدى التعزيز غير المشروط إلى وجود تغيير ملحوظ في السلوك الفوضوي لدى الطلاب بنسبة بلغت (٩٥٪) ، أما التوبيخ أحدث تغييراً في السلوك الفوضوي لدى الطلاب بنسبة بلغت (٢٧٪).

وقام (Zuniga 2019) بدراسة هدفت إلى استخدام استراتيجية Class (CPI) Pass Intervention لخفض السلوك الفوضوي وزيادة المشاركة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) طلاب : أثنان منهم ملتحقين بالصف الأول الابتدائي، أما الطالب الثالث كان ملتحقاً بالصف الرابع الابتدائي ، وقد تم تشخيص حالتهم بناءً على التقارير المدرسية أنهم يعانون من ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي ، وقد تم استخدام طريقة (CPI) مع الطلاب الثلاثة ، وتقوم هذه الطريقة على ضبط سلوك التلاميذ داخل الصف الدراسي بواسطة المعلمين بعد تدريبهم على كيفية ضبط سلوك التلاميذ داخل الصف باستخدام بعض الفنيات السلوكية، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها : فعالية طريقة (CPI) في خفض مستوى السلوك الفوضوي وزيادة المشاركة الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة.

وقام (Hasan and Abdulrazaq 2019) بدراسة هدفت إلى اختبار تأثير فنيتي ملء الفراغ وتغيير القواعد في خفض السلوك الفوضوي ، وقد تكونت عينة البحث من (٢٧) طالباً ظهرت عليهم بعض أعراض السلوك الفوضوي مثل تحدي السلطة المدرسية، والعدوان والتخريب داخل المدرسة، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية (١) استخدم معها فنية ملء الفراغ وهي فنية تهدف إلى ملأ الفجوة التي توجد بين المثير والاستجابة والتي تتمثل في الأفكار الموجودة لدى الفرد، ومجموعة تجريبية (٢) استخدم معها فنية تغيير القواعد وهي فنية تهدف إلى التعرف على القواعد التي أعتاد الفرد على استخدامها وتسبب له المشكلات النفسية واستبدالها بقواعد بديلة أخرى ، والمجموعة الثالثة هي المجموعة الضابطة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة

من النتائج من أهمها: فعالية فنيتي ملء الفراغ وتغيير القواعد في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب.

وقام (Chao-Fernández (2020 بدراسة هدفت إلى تعديل السلوكيات الفوضوية من خلال لعبة كمبيوتر قائمة على العلاج بالموسيقى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب (٥) ذكور وأنثى واحدة، وكان هؤلاء الطلاب يعانون من ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي، وتظهر لديهم بعض المؤشرات التي تدل على ذلك مثل: مغادرة الفصل دون إذن، وعدم الالتزام بتعليمات المدرسة، وتحدي المعلمين، والاعتداء على زملائهم، وقد تم تعريض هؤلاء الطلاب لبرنامج تدريبي استمر طوال العام الدراسي بمعدل (٣) جلسات في الأسبوع الواحد حيث تم خلال هذا البرنامج تدريبهم على أداء لعبة موسيقية من خلال الكمبيوتر مكونة من (٥٩) سؤالاً متدرجاً من حيث الشدة يقوم الطالب بالإجابة عليها، وإذا أخطأ الطالب في الإجابة عن السؤال يتم عقابه من خلال اللعبة، وإذا أصاب يتم مكافأته من خلال اللعبة، وذلك بهدف تنمية الضبط الانفعالي لدى الطلاب، والالتزام بالتعليمات الموجهة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: فعالية ألعاب الكمبيوتر في تحسين الضبط الانفعالي لدى الطلاب وخفض سلوكياتهم الفوضوية.

وقام الديب وعبد الوهاب (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج للتعليم اللطيف في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٢) تلميذاً، ومجموعة ضابطة (١٠) تلاميذ، وقد تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج للتعليم اللطيف، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: فعالية التعليم اللطيف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقامت (Hordges (2020 بدراسة هدفت إلى خفض السلوك الفوضوي لدى مجموعة من طلاب المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣) طلاب تم

إحالتهم إلى مدرسة للتعليم البديل بسبب سوء سلوكهم حيث كانت تظهر عليهم العديد من أعراض السلوك الفوضوي مثل: عدم الامتثال للأوامر المدرسية، تحدي الآخرين، العدوان نحو الآخرين، سب الآخرين، خلع المقاعد، وقد تم تعريفهم لبرنامج قائم على التعزيز التفاضلي، أما الطالبان الآخران تم تعريفهم لبرنامج قائم على الاختيار بين الأنشطة، وذلك لتدريبهم على إدارة سلوكهم وضبطه وخفض السلوك الفوضوي لديهم، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها فعالية كل من التعزيز التفاضلي واختيار الأنشطة في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب.

وقام (Abu- Bakara and Zainalb (2020) بدراسة هدفت إلى اختبار فعالية تقنيات التعزيز الإيجابي في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلميذ يدرس بإحدى المدارس الابتدائية ويبلغ من العمر تسع سنوات، وكان هذا التلميذ يعاني من ارتفاع مستوى السلوك الفوضوي حيث كان يقاوم السلطة المدرسية، ويسبب إزعاج لزملائه داخل الفصل، ولا يستجيب للأوامر التي تطلب منه مما تسبب في كثير من الأوقات في قيام المعلمين في الفصل بإيقاف الدرس عدة مرات أثناء الحصة الدراسية، وقد تم تعريف هذا التلميذ لبرنامج قائم على التعزيز الإيجابي حيث كان يتم تقديم المعززات للطالب كلما أدى السلوكيات المرغوبة التي تطلب منه، وقد استمر البرنامج لمدة ستة أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع الواحد وكان مدة الجلسة ساعة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى الطالب.

وقام (Goertz-Dorten et al. (2022 بدراسة هدفت إلى تقييم فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر في خفض السلوك الفوضوي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦-١٢) عامًا تم تعريفهم لبرنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر، وقد تم استمر تطبيق البرنامج لمدة (١٦) أسبوعًا، وقد أسفرت الدراسة عن

مجموعة من النتائج من أهمها فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر في خفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ.

مما سبق من خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة اتضح أن السلوك الفوضوي يشكل عوامل خطر كبيرة على العملية التعليمية داخل المدارس مما يستدعي ضرورة التدخل المبكر للحد منه (Duesund & Ødegård, 2018; Gómez et al., 2018; Goodnight et al., 2019; Nash et al., 2016) كما اتضح فعالية العديد من التدخلات المستخدمة في خفض مستوى السلوك الفوضوي (Abu Bakara & Zainalb,2020 ;Chao-Fernández ,2020; Hasan & Abdulrazaq ,2019; Goertz-Dorten et al.,2022; Reynolds,2019; Zuniga,2019) ويتضح أيضاً أن التعلم الاجتماعي الوجداني من ضمن التدخلات التي أثبتت فعاليتها في خفض مستوى السلوك الفوضوي (Jones ,2014) ، ومن ثم صاغ الباحث فروض البحث على النحو التالي:

فروض البحث

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

تضمن البحث الإجراءات الآتية:

أولاً المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي الذي يختبر فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني (متغير مستقل) في خفض مستوى السلوك الفوضوي (متغير تابع) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح.

ثانياً الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث على طبيعة البحث، وحجم العينة، فقد استخدم الباحث من خلال البرنامج الإحصائي SPSS الإحصاء اللابارامتيري المتمثل في اختباري مان ويتني Mann-Whitney ، وويلكوكسون Wilcoxon، وذلك للتحقق من نتائج فروض البحث.

ثالثاً عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بمعدل (١٠٠ ذكر، ١٠٠ انثى) تم اختيارهم بصورة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بالصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدارس أبو بكر الصديق، عادل الصفتي، أكثم بن حماد، مجمع طارق بن زياد، الشهيد الرويني، مجمع العوام، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عامًا بمتوسط حسابي بلغ (١٠,٨١)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٢).

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٠) تلميذًا وتلميذة (١٦ ذكر، ١٤ انثى)، وقد تم اختيارهم وفقًا للإجراءات الآتية:

إجراءات اختيار العينة:

- ١- تم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي على العينة الاستطلاعية للبحث.
- ٢- تم تحديد التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الفوضوي، وبلغ عددهم (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وقد تم أخذ موافقتهم وموافقة أولياء أمورهم على المشاركة في البحث.
- ٣- تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة بحيث تكونت المجموعة التجريبية من (١٥) تلميذاً وتلميذة (٨ ذكور، ٧ إناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بمجمع طارق بن زياد، وتكونت المجموعة الضابطة من (١٥) تلميذاً وتلميذة (٨ ذكور، ٧ إناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بمجمع العوام، وقد تراوحت أعمار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من (٩-١٢) عاماً بمتوسط حسابي بلغ (١٠,٧٦٦)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٣)، وقد تم استخدام اختبار مان وتني Mann Whitney لمجانسة أفراد المجموعتين من حيث المتغيرات الآتية:

- أ- مجانسة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التطبيق من حيث العمر الزمني، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة. جدول (١) يوضح قيمة (Z) ومستوى الدلالة الإحصائية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغيرات العمر الزمني، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة قبل التطبيق

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٥	١٥,٩٠	٢٣٨,٥٠	١٠٦,٥٠	٠,٢٧٨-	٠,٧٨١
	الضابطة	١٥	١٥,١٠	٢٢٦,٥٠	٠		غير دالة
مستوى الذكاء	التجريبية	١٥	١٥,٣٣	٢٣٠,٠٠	١١٠,٠٠	٠,١٠٥-	٠,٩١٧
	الضابطة	١٥	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٠			غير دالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة	التجريبية	١٥	١٥,٣٠	٢٢٩,٥٠	١٠٩,٥٠	٠,١٢٥-	٠,٩٠٠
	الضابطة	١٥	١٥,٧٠	٢٣٥,٥٠			غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغيرات العمر الزمني، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة مما يدل على تجانسهم في هذه المتغيرات.

ب- مجانسة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التطبيق من حيث السلوك الفوضوي.

جدول (٢) يوضح قيمة (Z) ومستوى الدلالة الإحصائية لأفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي قبل التطبيق

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مخالفة الأنظمة والتعليمات	التجريبية	١٥	١٥,٣٣	٢٣٠,٠٠	١١٠,٠٠	٠,١٠٤-	٠,٩١٧ غير دالة
	الضابطة	١٥	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٠			
الإثارة والإزعاج	التجريبية	١٥	١٧,٣٠	٢٥٩,٥٠	٨٥,٥٠	١,١٢٧-	٠,٢٦٠ غير دالة
	الضابطة	١٥	١٣,٧٠	٢٠٥,٥٠			
التخريب والعوان	التجريبية	١٥	١٥,٣٣	٢٣٠,٠٠	١١٠,٠٠	٠,١٠٤-	٠,٩١٧ غير دالة
	الضابطة	١٥	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	١٦,٦٧	٢٥٠,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٧٢٧-	٠,٤٦٧ غير دالة
	الضابطة	١٥	١٤,٣٣	٢١٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي بجميع أبعاده في القياس القبلي مما يدل على تجانسهم في مستوى السلوك الفوضوي قبل التطبيق.

رابعاً أدوات البحث:

أ- مقياس السلوك الفوضوي إعداد/ الباحث.

نظراً لأن محافظة مطروح محافظة حدودية، ومعظم أهلها من سكان البادية ولهم طبيعة خاصة تختلف عن بقية سكان المحافظات الأخرى داخل مصر كان من الضروري إعداد مقياس للسلوك الفوضوي يتناسب مع طبيعة أفراد عينة البحث خاصة أن الباحث لم يعثر على أي مقياس للسلوك الفوضوي تم تقنينه داخل محافظة مطروح، وقد هدف المقياس في البحث الحالي إلى قياس مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٤) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: "مخالفة الأنظمة والتعليمات، الإثارة والإزعاج، التخريب والعدوان" ، وقد اشتمل كل بعد من أبعاد المقياس على (١٨) عبارة ، ويقوم بالإجابة على عبارات المقياس تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تم إعداد مقياس السلوك الفوضوي بطريقة ليكرت خماسي الاستجابة (غير صحيح إطلاقاً، غير صحيح ، صحيح أحياناً ، صحيح ، صحيح تماماً) والتي تأخذ الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على الترتيب، مع مراعاة أن هناك عبارات تصحح عكسيًا، والجدول الآتي يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل بعد، وأرقام العبارات التي تصحح عكسيًا.

جدول (٣) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل بعد، وأرقام العبارات التي تصحح عكسيًا

البعد	أرقام العبارات الخاصة بكل بعد	أرقام العبارات التي تصحح عكسيًا
مخالفة الأنظمة والتعليمات	١٨-١	١٦، ١٢، ٨، ٤، ١
الإثارة والإزعاج	٣٦-١٩	٣٤، ٣٠، ٢٦، ٢٢، ٢٠
التخريب والعدوان	٥٤-٣٧	٥٢، ٤٨، ٤٤

بناء المقياس: تم بناء المقياس في البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

١- تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت السلوك الفوضوي، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: (Abu Bakara & Zainalb,2020; Chao-Fernández ,2020; Duesund & Ødegård, 2018; Gómez et al., 2018; Goodnight et al., 2019; ; Hasan & Abdulrazaq ,2019; Nash et al., 2016; Reynolds,2019; Zuniga,2019)

٢- تم الإطلاع على العديد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الفوضوي، ومن هذه المقاييس التي أطلع عليها الباحث:

(خلف، ٢٠١٧؛ الصافي، ٢٠٢١؛ الدسوقي، ٢٠١٤)

(Erford et al., 2015; Friedman-Weieneth et al.,2009; Karimy et al., 2018; Pelletier,2006; Silva et al.,2005 ;Veiga,2008)

٣- تم مقابلة العديد من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي السلوك الفوضوي لأخذ عبارات من أفواههم تعبر عن السلوك الفوضوي.

٤- بناءً على الخطوات السابقة تم تحديد أبعاد مقياس السلوك الفوضوي وعباراته ثم تم عرض المقياس على السادة الأساتذة المحكمين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١-صدق المحكمين:

تكون مقياس السلوك الفوضوي في صورته الأولية من (٥٧) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: "مخالفة الأنظمة والتعليمات، الإثارة والإزعاج، التخريب والعدوان" ، وقد اشتمل كل بعد من أبعاد المقياس على (١٩) عبارة ، وقد تم عرض مقياس السلوك الفوضوي في صورته الأولية على عدد (١٠) محكمين من السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس بجامعة الأزهر، وعين شمس، والإسكندرية ، والعريش ، وذلك لمعرفة آرائهم في الحكم على مدى مناسبة العبارات لقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والجدول الآتي يوضح نسبة التحكيم الخاصة بكل عبارة من عبارات المقياس.

جدول (٤) نسبة التحكيم الخاصة بعبارات المقياس

رقم العبارة	نسبة التحكيم								
١	% ١٠٠	١٣	% ١٠٠	٢٥	% ٧٠	٣٧	% ١٠٠	٤٩	% ٧٠
٢	% ١٠٠	١٤	% ١٠٠	٢٦	% ٨٠	٣٨	% ١٠٠	٥٠	% ١٠٠
٣	% ١٠٠	١٥	% ١٠٠	٢٧	% ١٠٠	٣٩	% ٨٠	٥١	% ١٠٠
٤	% ١٠٠	١٦	% ١٠٠	٢٨	% ١٠٠	٤٠	% ١٠٠	٥٢	% ١٠٠
٥	% ١٠٠	١٧	% ١٠٠	٢٩	% ١٠٠	٤١	% ١٠٠	٥٣	% ٩٠
٦	% ١٠٠	١٨	% ١٠٠	٣٠	% ١٠٠	٤٢	% ٩٠	٥٤	% ١٠٠
٧	% ١٠٠	١٩	% ١٠٠	٣١	% ١٠٠	٤٣	% ١٠٠	٥٦	% ١٠٠
٨	% ١٠٠	٢٠	% ١٠٠	٣٢	% ٩٠	٤٤	% ٩٠	٥٧	% ١٠٠
٩	% ١٠٠	٢١	% ١٠٠	٣٣	% ١٠٠	٤٥	% ١٠٠		
١٠	% ٧٠	٢٢	% ١٠٠	٣٤	% ١٠٠	٤٦	% ١٠٠		
١١	% ١٠٠	٢٣	% ١٠٠	٣٥	% ١٠٠	٤٧	% ١٠٠		
١٢	% ١٠٠	٢٤	% ١٠٠	٣٦	% ١٠٠	٤٨	% ٩٠		

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين لا تقل عن ٨٠ ٪ باستثناء (٣) عبارات حصلوا على نسبة اتفاق (٧٠٪) وهم : العبارة رقم (١٠) من البعد الأول حيث يتمثل البعد الأول من المقياس في أرقام العبارات من (١-١٩) ، والعبارة رقم (٢٥) من البعد الثاني حيث يتمثل البعد الثاني من المقياس في أرقام العبارات من (٢٠-٣٨) ، والعبارة رقم (٤٩) من البعد الثالث حيث يتمثل البعد الثالث من المقياس في أرقام العبارات من (٣٩-٥٧) ، وقد تم حذف هذه العبارات الثلاثة من المقياس.

٢-صدق المحك: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي عن طريق تطبيق مقياس السلوك الفوضوي الحالي على عينة بلغت (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح بمدارس أبو بكر الصديق، عادل الصفتي، أكثم بن حماد، مجمع طارق بن زياد، الشهيد الرويني، مجمع العوام ، وكذلك تم تطبيق مقياس السلوك الفوضوي إعداد الديب وعبد الوهاب (٢٠٢٠) على نفس أفراد العينة السابقة وحساب معامل الارتباط بين المقياسين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على صدق المقياس.

٣-الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الفوضوي :

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الفوضوي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تم ذلك على النحو التالي:

أ- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس
جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس،

حيث $n = 200$

رقم العبارة	معامل الارتباط								
١	٠,٥٦	١٢	٠,٦٤	٢٣	٠,٦٨	٣٤	٠,٦٥	٤٥	٠,٧١
٢	٠,٥٤	١٣	٠,٥٢	٢٤	٠,٧٤	٣٥	٠,٦٩	٤٦	٠,٧٢
٣	٠,٥٨	١٤	٠,٥٨	٢٥	٠,٦٦	٣٦	٠,٦٩	٤٧	٠,٦٦
٤	٠,٦٢	١٥	٠,٥٤	٢٦	٠,٧٢	٣٧	٠,٧٢	٤٨	٠,٦٤
٥	٠,٦٤	١٦	٠,٥٦	٢٧	٠,٧١	٣٨	٠,٦٥	٤٩	٠,٦٦
٦	٠,٥٤	١٧	٠,٦٥	٢٨	٠,٦٥	٣٩	٠,٦٧	٥٠	٠,٧١

د. شادي محمد السيد السعود

٠,٧٣	٥١	٠,٧١	٤٠	٠,٦٤	٢٩	٠,٥٧	١٨	٠,٥٨	٧
٠,٧٤	٥٢	٠,٧٦	٤١	٠,٦٧	٣٠	٠,٦٧	١٩	٠,٦١	٨
٠,٧١	٥٣	٠,٧٣	٤٢	٠,٦٣	٣١	٠,٦٥	٢٠	٠,٥٦	٩
٠,٧٢	٥٤	٠,٦٥	٤٣	٠,٦٦	٣٢	٠,٦٢	٢١	٠,٦٥	١٠
		٠,٦٦	٤٤	٠,٦٤	٣٣	٠,٦٥	٢٢	٠,٥٨	١١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط من ٠,٥٢ إلى ٠,٧٦

ب- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، حيث $n = 200$

رقم العبارة	معامل الارتباط								
١	٠,٦٢	١٢	٠,٦٨	٢٣	٠,٧٣	٣٤	٠,٧١	٤٥	٠,٧٦
٢	٠,٦١	١٣	٠,٦١	٢٤	٠,٧٨	٣٥	٠,٧٤	٤٦	٠,٧٦
٣	٠,٦٥	١٤	٠,٦٤	٢٥	٠,٧١	٣٦	٠,٧٣	٤٧	٠,٨٠
٤	٠,٦٥	١٥	٠,٦٢	٢٦	٠,٧٥	٣٧	٠,٧٦	٤٨	٠,٧٦
٥	٠,٦٨	١٦	٠,٦١	٢٧	٠,٧٨	٣٨	٠,٧١	٤٩	٠,٧٥
٦	٠,٦١	١٧	٠,٦٨	٢٨	٠,٧٣	٣٩	٠,٧٨	٥٠	٠,٧٦
٧	٠,٦٥	١٨	٠,٦٦	٢٩	٠,٧٢	٤٠	٠,٧٦	٥١	٠,٧٦
٨	٠,٦٦	١٩	٠,٧٢	٣٠	٠,٧٤	٤١	٠,٧٤	٥٢	٠,٧٧
٩	٠,٦٧	٢٠	٠,٧١	٣١	٠,٦٩	٤٢	٠,٧٦	٥٣	٠,٧٨
١٠	٠,٧٠	٢١	٠,٧٠	٣٢	٠,٧٣	٤٣	٠,٧١	٥٤	٠,٧٦
١١	٠,٦٣	٢٢	٠,٧٠	٣٣	٠,٧٣	٤٤	٠,٧١		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٦١) إلى (٠,٨٠)

ج- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس حيث $n = 200$

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مخالفة الأنظمة والتعليمات	٠,٧٢	٠,٠١
الإثارة والإزعاج	٠,٧٤	٠,٠١
التخريب والعنوان	٠,٧٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٧٢ إلى ٠,٧٦

ومن ثم يتضح مما سبق من خلال جداول (٧,٦,٥) أن مقياس السلوك الفوضوي يتمتع

بالانساق الداخلي.

٤-معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) لبعده مخالفة الأنظمة والتعليمات ، (٠,٨٣) لبعده الإثارة والإزعاج ، (٠,٨٦) لبعده التخريب والعدوان ، (٠,٨٣) للمقياس ككل.

٥-معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

تم إجراء طريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره أسبوعان ، وتم استخراج معاملات الارتباط باستخدام معاملات ارتباط بيرسون ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) لبعده مخالفة الأنظمة والتعليمات ، (٠,٨٧) لبعده الإثارة والإزعاج ، (٠,٩١) لبعده التخريب والعدوان ، (٠,٨٧) للمقياس ككل.

ب-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، إعداد / أبو النيل وآخرين (٢٠١١).

هو مقياس مقنن يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية من عمر سنتين وحتى ٧٠ سنة فأعلى، ويتضمن (٥) عوامل رئيسية هي الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة.

ج- مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية : إعداد/ حسن (٢٠١٨). يستخدم هذا المقياس لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية، وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة بلغت (٧٠١) أسرة تنوعت بين محافظات الوجهين القبلي والبحري، وأسفرت نتائج التطبيق عن تحديد متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية ، وهي: المؤهلات التعليمية والأوضاع الوظيفية/ المهنية، والدخل المعيشي لكلا الوالدين وأسلوبهم في ممارسة الحياة اليومية، كما أسفرت نتائج التطبيق عن معادلة تنبؤيه تناسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية.

A Counseling program based on social emotional learning (إعداد الباحث)

الهدف من البرنامج الإرشادي

يهدف البرنامج الإرشادي إلى خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح، ويسعى البرنامج إلى تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- تحسين الوعي الذاتي بالسلوكيات والانفعالات والأفكار الفوضوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- تحسين الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وإكسابهم بعض القيم الاجتماعية الإيجابية مثل: التعاطف مع الآخرين، واحترامهم، والحفاظ على الممتلكات وعدم تخريبها.

- تنمية بعض مهارات العلاقات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، مثل: التعاون، والمشاركة، وحل الصراعات.

- إكساب أفراد المجموعة التجريبية القدرة على إدارة الذات، مثل: تنظيم الذات، والسيطرة على السلوكيات، والتحكم في الانفعالات.

- تحسين القدرة على اتخاذ القرار المسؤول لدى أفراد المجموعة التجريبية بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية والأنظمة والتعليمات المدرسية.

هـ- الأساس النظري للبرنامج الإرشادي

اعتمد الأساس النظري للبرنامج الإرشادي على التعلم الاجتماعي الوجداني، وتذكر الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني في هذا الصدد

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning

(2015,pp.5-6) أنه يمكن من خلال التعلم الاجتماعي والوجداني تطوير الفرد من

النواحي الاجتماعية والانفعالية والسلوكية ، ومساعدته في التغلب على المشكلات

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

السلوكية التي تواجهه من خلال التركيز على خمسة محاور أساسية لديه، وهي: الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، مهارات العلاقات الاجتماعية، اتخاذ القرار المسؤول، وهي المحاور الأساسية التي استند عليها البرنامج.

وصف البرنامج الإرشادي:

تكون البرنامج الإرشادي من (٢١) جلسة إرشادية بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد، وبذلك استغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع، وقد تم تقسيم البرنامج الإرشادي إلى خمسة محاور أساسية يمثل كل محور منها مجالاً من مجالات التعلم الاجتماعي الوجداني وفقاً لنموذج الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (2015) حيث تناول المحور الأول من البرنامج الوعي الذاتي، وتناول المحور الثاني من البرنامج الوعي الاجتماعي، وتناول المحور الثالث من البرنامج مهارات العلاقات، وتناول المحور الرابع من البرنامج إدارة الذات، وتناول المحور الخامس من البرنامج اتخاذ القرار المسؤول، والجدول الآتي يوضح ملخص للبرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني متضمناً محاور البرنامج، والجلسات المنبثقة من كل محور، والأهداف الخاصة بكل جلسة.

جدول (٨) ملخص للبرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني

أهداف الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	محاور البرنامج
- التعرف بين الباحث وأفراد المجموعة الإرشادية والعمل على تكوين علاقة إرشادية إيجابية بينه وبينهم.	تمهيد وتعريف	١	المحور الأول
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم السلوك الفوضوي. - تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمظاهر السلوك الفوضوي.	مفهوم السلوك الفوضوي	٢	الوعي الذاتي

د. شادي محمد السيد أبو السعود

أهداف الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	محاور البرنامج
<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على السلوكيات الذاتية الفوضوية التي ينتهجها أفراد المجموعة التجريبية داخل المدرسة. - تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالآثار السلبية المترتبة على السلوك الفوضوي. 	السلوكيات الذاتية	٣	
<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على الانفعالات الذاتية السلبية المرتبطة بالسلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية. - تبصير أفراد المجموعة التجريبية بمشاعرهم السلبية المرتبطة بالسلوك الفوضوي. 	الانفعالات الذاتية	٤	
<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على الأفكار الذاتية السلبية التي أدت إلى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية. - التعرف على الأسباب التي أدت إلى الأفكار السلبية المرتبطة بالسلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية. 	الأفكار الذاتية	٥	
<ul style="list-style-type: none"> - أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية مفهوم التعاطف الاجتماعي. - أن يتقبل أفراد المجموعة التجريبية الآخرين مع اختلاف عرقهم أو دينهم أو ثقافتهم. - أن يتعرفوا على وجهة نظر الآخرين قبل أن يسلكوا أي مسلك عدواني نحوهم. 	التعاطف الاجتماعي	٦	المحور الثاني الوعي الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> - أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية أهمية احترام الزملاء داخل المدرسة. - أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية أهمية احترام المعلمين والعاملين داخل المدرسة. - أن يميل أفراد المجموعة التجريبية إلى الرحمة بالضعفاء، ومساعدتهم. 	الاحترام الاجتماعي	٧	
<ul style="list-style-type: none"> - أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة. - أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية أهمية الحفاظ على ممتلكات زملائهم. - أن يتجنب أفراد المجموعة التجريبية السلوكيات التخريبية داخل المدرسة. 	الحفاظ على الممتلكات	٨	
<ul style="list-style-type: none"> - أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على السلوكيات المقبولة اجتماعيًا والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا. - أن يكتسب أفراد المجموعة التجريبية مهارة التمييز بين 	السلوكيات المقبولة اجتماعيًا	٩	

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

أهداف الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	محاور البرنامج
السلوكيات المقبولة والسلوكيات غير المقبولة. - أن يلتزم أفراد المجموعة التجريبية بأداء السلوكيات المقبولة ويتعدون عن أداء السلوكيات غير المقبولة.			
- إكساب أفراد المجموعة التجريبية مهارات التعاون والمشاركة - إكساب أفراد المجموعة التجريبية بعض العادات والسلوكيات المرغوبة اجتماعيا مثل: إلقاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها. - تبصيرهم بقدراتهم على خدمة البيئة المدرسية والحفاظ عليها.	التعاون مع الآخرين، والمشاركة الاجتماعية	١٠	المحور الثالث مهارات العلاقات
- إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية التواصل الاجتماعي مع الآخرين والتعرف عليهم. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية تقديم أنفسهم إلى الآخرين. - إرشادهم أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية تكوين صداقات.	تكوين العلاقات الاجتماعية	١١	
- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على أساليب التخاطب الصحيحة مع الآخرين. - أن يلتزم أفراد المجموعة التجريبية بالتعليمات التي توجه إليهم. - أن يتحلى أفراد المجموعة التجريبية بالأداب الاجتماعية.	الالتزام بالأداب الاجتماعية	١٢	
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم الصراعات التي قد تنشأ خلال التفاعل مع الآخرين - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى ضرورة حل الصراعات بطرق سلمية.	حل الصراعات عند التعامل مع الآخرين	١٣	
- إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى ضرورة تنفيذ تعليمات وأوامر المعلمين.	تنفيذ الأوامر والتعليمات	١٤	
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية باستراتيجيات تنظيم الذات. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية تطبيق استراتيجيات تنظيم الذات.	تنظيم الذات	١٥	المحور الرابع إدارة الذات
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم إدارة الانفعالات. - تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأهمية إدارة الانفعالات. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية إدارة الانفعالات.	إدارة الانفعالات	١٦	

د. شادي محمد السيد أبو السعود

أهداف الجلسة	عنوان الجلسة	رقم الجلسة	محاور البرنامج
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم إدارة السلوك. - تعريف أفراد المجموعة التجريبية بأهمية إدارة سلوكياتهم. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية إدارة سلوكياتهم	إدارة السلوكيات	١٧	
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم اتخاذ القرار. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى ضرورة اتخاذ القرار في ضوء الأعراف الاجتماعية والمعايير الأخلاقية.	مسئولية اتخاذ القرار	١٨	المحور الخامس اتخاذ القرار
- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالعواقب المترتبة على اتخاذ القرار. - إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية اتخاذ القرار بصورة سليمة.	تحمل مسؤولية اتخاذ القرار	١٩	المسؤول
- ممارسة أفراد المجموعة التجريبية لاتخاذ القرار المسؤول من خلال الاتفاق على اتخاذ قرار جماعي بإقامة حفل ختامي والاستماع إلى مقترحاتهم في كيفية تنظيم الحفل، والاستعداد له.	ممارسة اتخاذ القرار	٢٠	
- تنفيذ القرار المتفق عليه بإقامة الحفل. - تكريم المشاركين في البرنامج وشكرهم على تعاونهم في الجلسات.	الخاتمة إقامة حفل	٢١	

تقييم البرنامج الإرشادي

تم تقييم البرنامج الإرشادي من خلال عرضه على خمسة محكمين من السادة الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس وذلك للتأكد من مدى صلاحيته لخفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أوضح السادة المحكمون صلاحية البرنامج، كما تم التحقق من فعالية البرنامج في خفض السلوك الفوضوي من خلال تطبيق مقياس السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية (القياس القبلي، والبعدي)، وأجريت المتابعة بعد ثلاثة أشهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي؛ لمعرفة مدى فعاليته واستمراريته في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أولاً نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على إنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث اختبار مان وتني Mann Whitney اللابارامتري، وفيما يلي ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٩)

يوضح قيمة (Z) ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي

الأبعاد	المجموع ة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مخالفة الأنظمة والتعليمات	التجريبية	١٥	١٠,٨٣	١٦٢,٥٠	٤٢,٥٠٠	٢,٩١١-	٠,٠١
	الضابطة	١٥	٢٠,١٧	٣٠٢,٥٠			
الإثارة والإزعاج	التجريبية	١٥	٩,٨٣	١٤٧,٥٠	٢٧,٥٠٠	٣,٥٣٥-	٠,٠١
	الضابطة	١٥	٢١,١٧	٣١٧,٥٠			
التخريب والعدوان	التجريبية	١٥	١٠,٣٠	١٥٤,٥٠	٣٤,٥٠٠	٣,٢٤٥-	٠,٠١
	الضابطة	١٥	٢٠,٧٠	٣١٠,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٨,٦٧	١٣٠,٠٠	١٠,٠٠٠	٤,٢٥٤-	٠,٠١
	الضابطة	١٥	٢٢,٣٣	٣٣٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا يدل على تحقق الفرض الأول.

ثانياً نتائج الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على إنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وللتأكد من النتائج السابقة استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ، وفيما يلي ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١٠)

يوضح قيمة (Z) ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مخالفة الأنظمة والتعليمات	الرتب السالبة	١٣	٧,٩٦	١٠٣,٥٠	-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٣,٢١٠	
	التساوي إجمالي	١٥				
الإثارة والإزعاج	الرتب السالبة	١٢	٩,٥٠	١١٤,٠٠	-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	٣,٠٦٨	
	التساوي إجمالي	صفر				
التخريب والعدوان	الرتب السالبة	١٣	٨,٦٥	١١٢,٥٠	-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢	٣,٧٥	٧,٥٠	٢,٩٨٤	
	التساوي إجمالي	صفر				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٤	٨,٥٠	١١٩,٠٠	-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	٣,٣٥٢	
	التساوي إجمالي	صفر				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي توضح انخفاض مستوى السلوك

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني.

ثالثاً نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على إنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي والتتبعي، وللتحقق من نتائج الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى ، وفيما يلي ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١١)

يوضح قيمة (Z) ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	القياس بعدي / تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مخالفة الأنظمة والتعليمات	الرتب السالبة	٦	٧,٧٥	٤٦,٥٠	-	٠,٩٤٤
	الرتب الموجبة	٧	٦,٣٦	٤٤,٥٠	٠,٠٧٠	غير دالة
	التساوي إجمالي	٢ ١٥				
الإثارة والإزعاج	الرتب السالبة	٨	٧,١٢	٥٧,٠٠	-	٠,٨٦٥
	الرتب الموجبة	٧	٩,٠٠	٦٣,٠٠	٠,١٧١	غير دالة
	التساوي إجمالي	صفر ١٥				
التخريب والعدوان	الرتب السالبة	٩	٥,٧٢	٥١,٥٠	-	٠,٦٧٥
	الرتب الموجبة	٤	٩,٨٨	٣٩,٥٠	٠,٤٢٠	غير دالة
	التساوي إجمالي	٢ ١٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٨	٦,٨٨	٥٥,٠٠	-	٠,٨٧٥
	الرتب الموجبة	٦	٨,٣٣	٥٠,٠٠	٠,١٥٧	غير دالة
	التساوي إجمالي	١ ١٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على تحقق الفرض الثالث، ويدل على استمرار انخفاض السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من نتائج الفرض الأول والثاني انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي في القياس البعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية (جدول ٩)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي في القياسين القبلي والبعدي توضح انخفاض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي (جدول ١٠).

ويتضح أيضاً من نتائج الفرض الثالث (جدول ١١) استمرار هذه النتائج خلال فترة المتابعة، أي أن البرنامج الإرشادي قد احتفظ بأثره في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية، واستمر تأثيره خلال فترة المتابعة مما يوضح أن البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني الذي تم تصميمه واستخدامه في الدراسة الحالية يعتبر برنامج مناسب لخفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما عبرت عنه النتائج السابقة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بحث Jones (2014) الذي أثبت فيه فعالية التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى عينة من التلاميذ الذين يدرسون بإحدى المدارس بولاية بنسلفانيا الأمريكية ، كما تتفق مع ما ذهب إليه حواس (٢٠١٥) أن البرامج الإرشادية المستندة على التعلم الاجتماعي الوجداني تعتبر خياراً فعالاً وضرورياً لخدمات الإرشاد النفسي المدرسي حيث إنها تسهم في رفع المخرجات المعرفية والوجدانية والسلوكية للتلاميذ كما تسهم في خفض مظاهر العنف

والانحرافات السلوكية والأخلاقية لديهم، كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بحث Tur-Porcar et al. (2021) الذي توصل فيه أن التعلم الاجتماعي الوجداني يعتبر تدخل مناسب لخفض السلوكيات العدوانية والتخريبية لدى التلاميذ حيث إنه يسهم في تنمية قدراتهم على حل النزاعات بطرق سلمية دون اللجوء إلى التخريب أو العنف كما إنه يجعل العملية التعليمية أكثر هدوءً واستقرارًا.

ويفسر الباحث هذه النتائج بطبيعة البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني الذي تلقاه تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية ولم يتعرض له تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة الضابطة، ولعل نجاح البرنامج الإرشادي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية يرجع إلى محتوى جلساته حيث تم بناء الجلسات على مجموعة من المحاور الأساسية التي تمثل مجالات التعلم الاجتماعي الوجداني، وكانت هذه المحاور على الترتيب هي: الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، ومهارات العلاقات، وإدارة الذات، واتخاذ القرارات المسؤولة حيث ساهمت جلسات البرنامج الخاصة بالمحور الأول (الوعي الذاتي) في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال تنمية الوعي الذاتي لديهم بالسلوك الفوضوي، وتم ذلك من خلال تعريفهم بمفهوم السلوك الفوضوي، والتعرف على السلوكيات الذاتية الفوضوية التي ينتهجها أفراد المجموعة التجريبية داخل المدرسة، وتبصيرهم بالآثار السلبية التي تترتب على سلوكياتهم الفوضوية، وكذلك التعرف على انفعالاتهم وأفكارهم الذاتية المرتبطة بالسلوك الفوضوي وتبصيرهم بها مما جعل تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية أكثر وعيًا بذواتهم وأكثر استبصارًا بأفكارهم وسلوكياتهم وانفعالاتهم الفوضوية، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه Buckley (2021) أن التعلم الاجتماعي الوجداني يعمل على تنمية الوعي الذاتي لدى التلاميذ في المدارس حيث يجعلهم أكثر

استبصارًا بأنفسهم، وأكثر قدرة على فهم عواطفهم وأفكارهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم مما يحسن من ذواتهم، ويجعلهم أكثر قدرة في التعامل مع المشكلات التي تقابلهم. كما ساهمت جلسات البرنامج الخاصة بالمحور الثاني (الوعي الاجتماعي) في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية من خلال تنمية مستوى الوعي لديهم بأهمية التعاطف مع الآخرين وتقبلهم، وإرشادهم إلى ضرورة احترام زملاء والعاملين داخل المدرسة، وحثهم على ضرورة احترام المعلمين والانصياع لأوامرهم، وإرشادهم إلى أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة وممتلكات الآخرين، وضرورة تجنب السلوكيات التخريبية داخل المدرسة، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه Daunic et al. (2021) في بحثه أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسهم في خفض الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ حيث يسهم في تنمية الوعي الاجتماعي لديهم وإكسابهم مهارات التعاطف مع الآخرين، والقدرة على التواصل الاجتماعي السليم.

وبالإضافة إلى ذلك ساهمت جلسات البرنامج الخاصة بالمحور الثالث (مهارات العلاقات) في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية من خلال تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية الصحية لديهم مثل التعاون مع الآخرين، وكيفية تكوين صداقات والحفاظ عليها، وإكسابهم بعض العادات والسلوكيات الإيجابية المرغوبة اجتماعيًا مثل الحفاظ على النظافة، والالتزام بالأداب الاجتماعية عند التواصل مع الآخرين، والانصياع للأوامر والتعليمات التي تصدر من المعلمين وإدارة المدرسة، وحل الصراعات والخلافات مع زملائهم بطريقة سلمية دون اللجوء إلى العنف أو التخريب، ويتفق هذا مع ما ذهب إليه Billy and Garríguez (2021) أن التعلم الاجتماعي الوجداني يتيح الفرصة للتلاميذ داخل المدارس بإقامة علاقات إيجابية وصحية مع الآخرين والحفاظ عليها مما يجعلهم أكثر توافقًا وتكيفًا.

كما ساهمت الجلسات الخاصة بالمحور الرابع من البرنامج (إدارة الذات) في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال إكسابهم القدرة على إدارة ذواتهم وإرشادهم إلى كيفية تطبيق استراتيجيات تنظيم الذات، والتحكم في الانفعالات والسيطرة عليها عند الغضب، وإدارة السلوكيات والتحكم فيها بطريقة صحية دون اللجوء إلى الفوضوية في التعامل مع الآخرين، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه Kamei and Harriott (2021) أن التعلم الاجتماعي الوجداني يعمل على إكساب تلاميذ المدارس القدرة على إدارة ذواتهم التي تتمثل في إدارة الانفعالات والأفكار والسلوكيات بشكل فعال في المواقف المختلفة مما يجعلهم أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم والسيطرة عليها، وكذلك جعلهم أكثر قدرة في تنظيم معارفهم وإدارة الضغوط التي يتعرضون لها مما يمنحهم القدرة على حل المشكلات التي تقابلهم داخل المدرسة.

وأيضًا ساهمت الجلسات الخاصة بالمحور الخامس من البرنامج (اتخاذ القرار المسؤول) في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال إرشادهم إلى كيفية اتخاذ قرارات سوية تتوافق مع الأعراف الاجتماعية والمعايير الأخلاقية، وتعريفهم بالعواقب المترتبة على السلوكيات غير المسؤولة مثل الاعتداء على الآخرين، ومقاومة السلطة المدرسية، والتخريب، وعدم الانصياع والامتثال لأوامر وتعليمات إدارة المدرسة، وكذلك من خلال إرشادهم إلى كيفية ممارسة اتخاذ القرار ، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه Kasikci and Ozhan (2021) أن التعلم الاجتماعي الوجداني يعمل على تنمية كفاءة الفرد في اتخاذ قرارات صحية خلال العلاقات الاجتماعية والسلوكية بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية والأعراف الاجتماعية، ويتضمن ذلك الاعتراف بوجود مشكلة والسعي إلى حلها واتخاذ قرار بشأنها مما يسهم في تنمية قدرة الفرد في التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه.

وبالإضافة إلى ذلك ساهمت الفنيات التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة

التجريبية، ومن هذه الفنيات فنية تقييم الذات التي كان لها أثر كبير في خفض السلوكيات الفوضوية لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث ساهمت هذه الفنية في زيادة مستوى استبصارهم بالسلوكيات الفوضوية التي يرتكبونها، وذلك من خلال حثهم على مقارنة سلوكياتهم الفوضوية بمعايير أخرى سليمة مما جعلهم أكثر استبصارًا بسلوكياتهم الخاطئة وساعدهم على التخلص من هذه السلوكيات، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه عليوة وآخرون (٢٠١٩، ص٥٤٦) أن تقييم الذات يعد أحد الفنيات التي تسهم في تهذيب وتعديل السلوك الإنساني من خلال تقييم سلوك الفرد مع المعايير السلوكية المعروفة أو التي تم تحديدها، ومن ثم تعمل هذه الفنية على التمييز بين ما يقوم به الفرد من سلوك غير مرغوب وما يجب عليه القيام به من سلوك مرغوب.

وكذلك ساهمت فنية الحوار والمناقشة في خفض السلوكيات الفوضوية لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ وذلك من خلال قيام الباحث خلال حوارهم ومناقشته مع تلاميذ المجموعة التجريبية بتصحيح الأفكار الخاطئة الموجودة لديهم حول السلوكيات الفوضوية وحثهم على تبني سلوكيات أخرى سليمة مثل حل النزاعات بصورة سلمية بدلاً من الاعتداء على الآخرين، والاستماع وتنفيذ تعليمات المعلم بدلاً من إهمالها، وضرورة التحلي بالهدوء داخل الفصل بدلاً من إثارة الإزعاج، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه Oduyayo and Yusuf (2020,p.86) أن الحوار والمناقشة يعتبر أداة للتغيير وتعديل الأفكار، ويمكن من خلاله نقل الخبرات، والاتفاق على العديد من القواعد التي تنظم حياة التلاميذ.

وأيضًا ساهمت فنية لعب الدور في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من خلال إكساب أفراد المجموعة التجريبية العديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية مثل النظام، والالتزام بالأداب عند التحدث مع الآخرين، وحل الصراعات بصورة سلمية، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه سالم (٢٠١١) أن فنية لعب الدور تسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال مثل التعامل الجيد مع الآخرين، ويتفق

أيضاً مع ما ذهبت إليه عزاز ورضوان (٢٠١٦، ص٥٤) أن فنية لعب الدور تعد من أفضل الفنيات التي تستخدم مع التلاميذ داخل الصف الدراسي حيث إنها تضيف المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية ويمكن من خلالها إكساب التلاميذ العديد من المفاهيم الإيجابية، وتعديل العديد من المشكلات السلوكية.

كما ساهمت فنية النمذجة في خفض السلوكيات الفوضوية لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال إرشاد أفراد المجموعة التجريبية إلى كيفية التصرف بطريقة سليمة خالية من الفوضوية خلال تفاعلهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وذلك من خلال قيام الباحث بأداء السلوك السليم أمام التلاميذ وحثهم على تقليده ومحاكاته، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه الصافي (٢٠٢١) أن فنية النمذجة تعد فنية مناسبة لخفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ حيث يمكن من خلالها إكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في تعديل سلوكياتهم الفوضوية وغير التكيفية.

وبالإضافة إلى ذلك ساهمت فنية القصة الاجتماعية في خفض السلوكيات الفوضوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من خلال قيام الباحث بقص بعض القصص الاجتماعية على تلاميذ المجموعة التجريبية أوضح لهم خلالها الأضرار المترتبة على السلوكيات الفوضوية، وأهمية التحلي بالسلوكيات الصحية عند التعامل مع الآخرين بدلا من السلوكيات الفوضوية مثل: احترام المعلمين بدلا من مقاومتهم وعدم الاستجابة لتعليماتهم ، ومساعدة زملاء بدلاً من إيذائهم ، والحفاظ على الممتلكات بدلا من تخريبها، ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه شاش (٢٠١٣، ص١٥٤) أن القصة الاجتماعية تتضمن مغزى علاجي يمكن من خلاله خفض السلوكيات غير التكيفية لدى الأطفال السلوكيات التخريبية والعدوانية، كما أنها تعتبر من أهم الوسائل المؤثرة في حياة الأطفال حيث تعمل على إكساب الأطفال السلوكيات المقبولة وتعديل السلوكيات غير المقبولة من خلال تقديم السلوكيات المقبولة خلال القصة بشكل شيق وتقديم السلوكيات غير المقبولة بشكل منفرد.

وكذلك ساهمت فنية التعزيز في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية حيث عمل التعزيز على تدعيم السلوكيات الإيجابية التي أظهرها تلاميذ المجموعة التجريبية خلال البرنامج، كما أنه جعل التلاميذ أكثر استجابة وفعالية خلال جلسات البرنامج للحصول على المعززات التي يقدمها الباحث لهم، ويتفق ذلك مع ما ذهبت إليه كريمة (٢٠١٧) أن التعزيز يعد فنية مناسبة لخفض السلوكيات غير المرغوبة لدى التلاميذ مثل السلوكيات العدوانية كما إنه يعمل على تدعيم السلوكيات المرغوبة من خلال تقديم المعززات المناسبة بعد أدائها.

وأخيراً ساهمت فنية الواجب المنزلي في خفض السلوكيات الفوضوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من خلال إتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلمونه خلال جلسات البرنامج في حياتهم الواقعية مما جعلهم أكثر قدرة على ممارسة ما تم اكتسابه من معارف ومهارات خلال البرنامج في حياتهم الفعلية، ويتفق هذا مع ما ذهب إليه الحمدان (٢٠١٩)، والكفوري (٢٠٢٠) أن فنية الواجب المنزلي تتيح الفرصة للمسترشدين لتطبيق ما تعلمونه في جلسات البرنامج في الحياة الواقعية مما يسهم في تغيير سلوكياتهم للأفضل.

ومن ثم يتضح مما سبق أن البرنامج الإرشادي الحالي القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني بما تضمنه من محتوى وفنيات متعددة أدى إلى خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

يخرج الباحث بالتوصيات الآتية في ضوء نتائج البحث الحالي، وما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة:

١- التوسع في عقد دورات تدريبية للمعلمين في المدارس للتعرف على الظروف والعوامل المسببة للسلوك الفوضوي لدى التلاميذ وتدريبهم على كيفية استبدالها بعوامل أخرى يمكن من خلالها تعزيز القيم الأخلاقية والعلاقات الاجتماعية الصحية.

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

٢- تدريب الأخصائيين النفسيين في المدارس على استخدام الإرشاد القائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للتعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية الموجودة لدى التلاميذ.

٣- تقديم خدمات إرشادية لأولياء أمور التلاميذ ذوي السلوك الفوضوي؛ لتبصيرهم بخصائص أبنائهم وكيفية رعايتهم وتقديم المساندة والدعم المناسب لهم.

٤- العمل على خلق بيئة مدرسية صحية من خلال تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ، مثل: احترام الكبير، ومساعدة الآخرين، واتباع الأنظمة واللوائح المدرسية، والحفاظ على نظافة المدرسة، واللجوء إلى الحلول السلمية في المنازعات.

٥- تطبيق البرنامج الإرشادي الحالي على المزيد من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من السلوك الفوضوي مما قد يحسن من توافقه النفسي والاجتماعي.

البحوث المقترحة

١- فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- المهارات الاجتماعية والوجدانية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء المدرسي والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث

- أبو العينين، يسري محمد، والصايغ، أمال مصطفى(٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الرياض : دار النشر الدولية.
- أبو النيل، محمود ، وطه، محمد ، وعبد السميع، عبد الموجود (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للكفاء الصورة الخامسة الإصدار العربي. القاهرة: المؤسسة العربية.
- اسماعيل، هالة خير سناري، والعنبي، أمل محمد فهد (٢٠١٨). السلوك الفوضوي وعلاقته بالنعوق ومستوى الإعاقة والعمر الزمني والبرنامج التربوي لدى ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٧ (٢٦) ١٦٥ - ١٩٤.
- البليطي، أسماء مسعود (٢٠٢١). فاعلية العلاج الجدلي السلوكي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١ (١١٠)، ١٦٥-٢١٠.
- حاتم، وهيبه (٢٠٢٢). التحليل النفسي والعلاجات السيكدينامية بين النظرية والممارسة. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، ٥ (١)، ١٨٦٦-١٨٨١.
- حسن، أيمن سالم عبد الله(٢٠١٨). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية. مجلة كلية التربية بينها، ٢٩ (١١٦)، ٢٢٤-٢٨٣.
- حسن، علي صلاح عبد المحسن. (٢٠٢١). نموذج بنائي للعلاقة بين التحصيل الدراسي وكلا من التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي لطلاب كلية التربية جامعة أسيوط. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٤ (٣)، ١ - ٣٨.
- الحمدان، خالد عبد الرازق(٢٠١٩). كفاءة برنامج إرشادي جمعي يعتمد على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١٧، ٢٦-٦٣.
- حواس، خضرة(٢٠١٥). نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي. مجلة دراسات لجامعة الأغواط، ٣٤، ١٠٦-١٢٣.
- خطاب، رافت السعيد(٢٠١٥). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة. الدمام: مكتبة المتنبى.

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

خلف، علي محمود (٢٠١٧). فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ميسان. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ١٦ (٣٢) ٤٢٣، - ٤٣٦.

الدسوقي، مجدي محمد محمد (٢٠١٤) الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدي فئات عمرية مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤ (٨٥)، ١ - ٥٠.

الدوسري، فاطمة علي ناصر (٢٠٢٠). السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٤ ٣٢٣ - ٣٥٣.

الديب، محمد مصطفى، و عبد الوهاب، داليا خيري (٢٠٢٠). فعالية برنامج للتعليم الملتف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٨) ١-٥٠.

زغول، عاطف حامد، وأمين، منار شحاتة محمود. (٢٠١٧). أثر دمج أطفال الروضة في التعلم على خفض السلوك الفوضوي. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة الواقع والتحديات، المنصورة: جامعة المنصورة، كلية رياض الأطفال، ٢، ٩٣٩ - ٩٩٣.

الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. عمان: دار الشروق.

الزهيري، محسن صالح حسن (٢٠١٦). السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الآداب جامعة بغداد، ١١٦، ٥٨٥ - ٦١٤.

سالم، أسامة فاروق (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧٣)، ١-٤٣.

سليم، بهجة حسن، والحسني، محمد سعد (٢٠١٨). السلوك العدوانى لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة، ٤ (٤)، ٣٣٦-٣٥٩.

د. شادي محمد السيد أبو السعود

- السليم، ميسون عيسى، والداهري، صالح حسن(٢٠٢١). أثر برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية في تنمية المهارات القيادية وخفض الضغوط ال نفسية. *مجلة الثقافة والتنمية*، ٢٠، (١٦٦)، ٢٨٩-٣٥٦.
- شاش، سهير محمد سلامة (٢٠١٣). فعالية اللعب العلاجي والقصة الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى المعاقات عقليًا القابلات للتعلم. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*، ٥، ١٣٢-١٩٤.
- الشمراي، رحمة أحمد محمد (٢٠١٨). اسهامات المرشدة الطلابية في معالجة السلوك الفوضوي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية بمنطقة تبوك دراسة تقويمية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٣٢، ٦٠-٥٥.
- الشمري، أسماء مرضي، وأبو زيد، أحمد جاد(٢٠١٧). فعالية القصة الاجتماعية في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*، ١٩، ١٨٣-٢٤٦.
- الصافي، عنان غازي (٢٠٢١). أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم الأساسية*، ٣، ٧١-١٠٠.
- الصاوي، رحاب السيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعزيز للحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام تحليل السلوك التطبيقي، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٢ (٤)، ٩٣٥-١٠١٢.
- الضلاعين، أنس صالح (٢٠١٥). فاعلية برنامج الإرشاد باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية، *مجلة الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة*، ٢٣ (٢)، ١١٩-١٤٤.
- طه، هبة حسن إسماعيل(٢٠١٩). الاسهام النسبي للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالسلوك الفوضوي والتكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسيًا. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٢ (٨٥)، ١٧٦-١٥٩.

فعالية برنامج إرشادي قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة مطروح

- عبد السلام، غادة (٢٠٢٠). أثر برنامج لتعديل السلوك قائم على التعزيز الإيجابي لخفض حدة اضطراب العناد الشارد لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية، ١٢ (٤٤)، ٩٧-١٦٦.
- العتيبي، مزيد سعد، وأبو لطيفة، لؤي حسن محمد. (٢٠١٩). علاقة السلوك الفوضوي ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥ (٢)، ١ - ٤٣.
- عزاز، عزة عبد الجواد، ورضوان، سوزان عبد الله (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي باستخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية بعض مفاهيم الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٣)، ٤٢-٨١.
- علي، أبو بكر محمد، وعلي، محمد يوسف، وصالح، إيمان صلاح (٢٠٢٢). أثر استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات إنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٤٠، ١٠٧٧-١١٠٤.
- عليوة، سهام علي، والبستاوي، شيريهان إبراهيم، والسماحي، فريدة عبد الغنيم (٢٠١٩). فعالية برنامج للتدريب على إدارة الذات للتخفيف من الشعور بالقلق لدى الموهوبين المراهقين. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٩ (١)، ٥٤٠-٥٦٠.
- عمارة، وليد نجيب، وعبد الوهاب شيرين، والبيومي، سعد رياض. (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٤٨، ١-٥٢.
- عيسى، جابر محمد عبد الله. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي في خفض التلوك الأكاديمي وأثره في التوافق الدراسي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف. مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، ٣٠، ١٠٢-١٥٧.
- الفضلي، هدى ملوح عسكر. (٢٠١٨). السلوك الفوضوي لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت دراسة عاملية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٩ (١١٥)، ١ - ٢٤.

- كريمة، مي بشير(٢٠١٧). تقييم فعالية برنامج تدريب قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي في تعديل السلوكيات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة دراسات جامعة عمار ثليجي الأغواط، ٥٨، ١٣٢-١٤٩.
- الكفوري، صبحي عبد الفتاح(٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين استراتيجيات المواجهة الاجتماعية لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠، ٤، ٤٧٧-٥٠٠.
- مطر، عبد الفتاح (٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات في الحد من السلوك الصفي المشكل وأثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، ٧، ١-٨٧.
- منصور السيد كامل، وأبو السعود، شادي محمد (٢٠١٣). فعالية التعديل المعرفي السلوكي في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بالعريش، ٢ (٢) ٤٨-٩٢.
- منصور السيد كامل، وأبو السعود، شادي محمد (٢٠١٣ب). فعالية برنامج سلوكي في خفض حدة اضطراب القلق المعمم لدى الأطفال وأثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٣٥، ١-٩٤.
- نصار، عصام جمعة(٢٠١٨). فعالية استراتيجية فكر زوج شارك في خفض السلوك الفوضوي والضجر الدراسي وزيادة التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٧١ (٣)، ١-٦٧.
- نعيسة، رعداء علي (٢٠١٥). السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣ (٣)، ١٢٤ - ١٥٤.
- وشاحي، سماح نور، وربيح، سمية محمود (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية القصة الاجتماعية في تحسين النمو اللغوي والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤ (١٦)، ٨٢-١٢٥.

- Abu Bakar, N & Zainal, M. S. (2020). The Effects of using positive reinforcement techniques to reduce disruptive behavior. *Social Sciences, Education and Humanities*, 4, 107-114. <https://doi.org/10.32698/GCS-04265>
- Ahmed, I., Hamzah, A. B., & Abdullah, M. B. (2020). Effect of social and emotional learning approach on students' social-emotional competence. *International Journal of Instruction*, 13(4), 663-676.
- Alperin, A., Reddy, L. A., Glover, T. A., Breeden, N., Dudek, C., & Regan, P. (2020). Behavior support coaching for a paraprofessional working with first-grade students exhibiting disruptive behavior problems in an urban high-poverty elementary school. *Clinical Case Studies*, 19(5), 303-320.
- Billy, R. J. F., & Garríguez, C. M. (2021). Why Not Social and Emotional Learning? *English Language Teaching*, 14 (4) ,9-15. <https://doi.org/10.5539/elt.v14n4p9>
- Buckley, R. (2021). *Summary report social emotional learning competency stakeholder review centering equity in the Indiana department of education's social emotional learning competencies*. Ohio: Region Comprehensive Center.
- Caldarella, P., Larsen, R. A. A., Williams, L., Wills, H. P., & Wehby, J. H. (2021). Stop doing that effects of teacher reprimands on student disruptive behavior and engagement. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 23(3), 163–173. <https://doi.org/10.1177/1098300720935101>
- Cameron, M., & Lovett, S. (2015). Sustaining the commitment and realising the potential of highly promising teachers. *Teachers and Teaching*, 21(2), 150-163. <https://doi.org/10.1080/13540602.2014.928132>
- Campbell, A., & Rodrigues, B. J. (2013). Effects of tier 2 on classroom disruptive behavior and academic engagement. *Journal of curriculum and instruction*, 7, 35-54.
- Chao-Fernández, R., Gisbert-Caudeli, V., & Vázquez-Sánchez, R. (2020). Emotional training and modification of disruptive behaviors through computer-game-based music therapy. *Applied Sciences*, 10(5), 1796. <https://doi.org/10.3390/app10051796>

- Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (2015). *CASEL guide: Effective social and emotional learning programs middle and high school edition*. Chicago, IL : Author.
- Craig, M.C., Mulder, L.M., Zwiers, M. P., Sethi, A.H., & Pieter, J. (2019). Distinct associations between fronto striatal glutamate concentrations and callous-unemotional traits and proactive aggression in disruptive behavior. *Cortex*, 121, 135-146.
- Daunic, A.P., Corbett, N.L., Smith, S.W., Algina, J., Poling, D.V., Worth, M.R., Boss, D.L., Crews, E., & Vezzoli, J. (2021). Efficacy of the social-emotional learning foundations curriculum for kindergarten and first grade students at risk for emotional and behavioral disorders. *Journal of school psychology*, 86, 78-99 .
<https://doi.org/10.1016/j.jsp.2021.03.004>
- De Ruiter, J. A., Poorthuis, A. M., Aldrup, K., & Koomen, H. M. (2020). Teachers' emotional experiences in response to daily events with individual students varying in perceived past disruptive behavior. *Journal of School Psychology*, 82, 85-102.
- Donaldson, J. M., Lozy, E. D., & Galjour, M. (2021). Effects of systematically removing components of the good behavior game in preschool classrooms. *Journal of Behavioral Education*, 30(1), 22–36. <https://doi.org/10.1007/s10864-019-09351-8>
- Duesund, L., & Ødegård, M. (2018). Students' perception of reactions towards disruptive behaviour in Norwegian and American schools. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 23(4), 410-423.
<https://doi.org/10.1080/13632752.2018.1469847>
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development*, 82, 405-432.
- Education Advisory Board. (2019). *Breaking bad behavior: The rise of classroom disruptions in early grades and how districts are responding*. Washington, DC: Author.
- Erford, B. T., Miller, E. M., & Isbister, K. (2015). Technical adequacy of the disruptive behavior rating scale self-report. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 48(1), 30-43.
- Frey, N., Fisher, D., & Smith, D. (2019). *All learning is social and emotional: Helping students develop essential skills for the classroom and beyond*. Alexandria, Virginia: ASCD.

- Friedman-Weieneth, J. L., Doctoroff, G. L., Harvey, E. A., & Goldstein, L. H. (2009). The disruptive behavior rating scale parent version (DBRS-PV) factor analytic structure and validity among young preschool children. *Journal of Attention Disorders, 13*(1), 42-55.
- Goertz-Dorten,A., Dose,C., Hofmann,L., Katzmann,J., Groth,M., Detering,K., Hellmann,A., Stadler,L., Braun,B, Hellmich,M., & Doepfner,M. (2022). Effects of computer-assisted social skills training in children with disruptive behavior disorders a randomized controlled trial. *In Press, Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, Available online 6 April 2022, <https://doi.org/10.1016/j.jaac.2022.03.027>
- Goldy, C., Bolen, T., & Wiek, C. (2021). *Social emotional learning in Washington state report to the legislature*. Washington : Washington Office of Superintendent of Public Instruction. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED616318.pdf>
- Gómez M. A., Sánchez A. M., Valero V. A., & De la Cruz- Sánchez, E. (2018). Perceived violence, sociomoral attitudes and behaviours in school contexts. *Journal of Human Sport and Exercise, 13*(1). <http://dx.doi.org/10.14198/jhse.2018.131.14>
- Goodnight, C.I., Whitley, K.G., & Brophy-Dick, A.A. (2019). Effects of response cards on fourth-grade students' participation and disruptive behavior during language arts lessons in an inclusive elementary classroom. *Journal of Behavioral Education, 30*, 92-111. <https://doi.org/10.1007/s10864-019-09357-2>
- Hasan, H. J. & Abdulrazaq, H., (2019). Effect of two counseling technique filling space and changing rules in reducing anarchic behavior school students. *Route Educational & Social Science Journal, 6* (2),532-559.
- Hordges, S. M. (2020). *Choice versus reinforcement: Which produces better effects in decreasing disruptive behavior for students with or at risk of emotional and behavioral disorder* [Master's thesis, University of South Florida], (Order No. 27828676). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. <https://www.proquest.com/dissertations-theses/choice-versus-reinforcement-which-produces-better/docview/2395583454/se-2?accountid=178282>

- Hutchings, J., Martin-Forbes, P., Daley, D., & Williams, M. E. (2013). A Randomized controlled trial of the impact of a teacher classroom management program on the classroom behavior of children with and without behavior problems. *Journal of School Psychology, 51*, 571–585. <https://doi.org/10.1016/j.jsp.2013.08.001>.
- Jones, D. R. (2014). *Examining the Impact of a Positive Behavior Support Program and Direct Instruction of Social and Emotional Learning Skills on the Externalizing Behaviors of Disruptive* [Doctoral thesis, Drexel University], (Order No. 3614498). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1518148476). <https://www.proquest.com/dissertations-theses/examining-impact-positive-behavior-support/docview/1518148476/se-2>
- Jones, S. M., & Kahn, J. (2017). *The evidence base for how we learn: Supporting students' social, emotional, and academic development, Consensus statements of evidence from the Council of Distinguished Scientists*. Washington, DC: Aspen Institute.
- Kamei, A., & Harriott, W. (2021). Social emotional learning in virtual settings: Intervention Strategies. *International Electronic Journal of Elementary Education, 13*(3), 365-371.
- Kamour, M., & Altakhayneh, B. (2021). Impact of a counseling program based on social emotional learning toward reducing math anxiety in middle school students. *International Journal of Curriculum and Instruction, 13*(3), 2026–2038.
- Karimy, M., Fakhri, A., Vali, E., Vali, F., Veiga, F. H., Stein, L. A., & Araban, M. (2018). Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA) development and psychometric properties. *Child and adolescent psychiatry and mental health, 12*(1), 1-7.
- Kasikci, F. & Ozhan, M. B.. (2021). Prediction of Academic Achievement and Happiness in Middle School Students: The Role of Social-Emotional Learning Skills. *Inquiry in education, 13*(2), 1-22.
- Khasinah, S. (2017). Managing disruptive behavior of students in language classroom. *Journal of Language, Education, and Humanities, 4*(2), 79-89.
- Khazanchi, R., Khazanchi, P., Mehta, V., & Tuli, N. (2021). Incorporating social emotional learning to build positive behaviors. *Kappa Delta Pi Record, 57*(1), 11-17.
- Klein S. R.E, Popma, A., Lindauer R.J.L., & Van Dam L. (2022). The effects of a virtual reality-based training program for adolescents

- with disruptive behavior problems on cognitive distortions and treatment motivation protocol for a multiple baseline single-case experimental design. *JMIR Research Protocols* 11(5),1-16.
- Lösel, F., & Beelmann, A. (2003). Effects of child skills training in preventing antisocial behavior: A systematic review of randomized evaluations. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 587(1), 84-109.
<https://doi.org/10.1177/00027162022507>
- MacAfee, E., & Comeau, G. (2020). The impact of the four sources of efficacy on adolescent musicians within a self-modeling intervention. *Contributions to Music Education*, 45, 205-236.
- Mart, A., Weisberg, R., &Kendziora, K. (2015). *Systemic Support for SEL in school districts, Handbook of social and emotional learning: Research and practice*. NY: Guilford Press.
- Masten, A.S., & Cicchetti, D. (2010). Developmental cascades. *Development and Psychopathology*, 22(3), 491-495.
<https://doi.org/10.1017/s095457941000022>
- Moreno-Gomez, A,J. & Cejudo, J. (2019). Effectiveness of mindfulness-based social emotional learning program on psychosocial adjustment and neuropsychological maturity in kindergarten children. *Mindfulness*, 10(1), 111-121.
- Nash, P., Schlösser, A., & Scarr, T. (2016). Teachers' perceptions of disruptive behaviour in schools a psychological perspective. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 21(2), 167-180.
<https://doi.org/10.1080/13632752.2015.1054670>
- O'Connor, E. E., Dearing, E., & Collins, B. A. (2011). Teacher-child relationship and behavior problem trajectories in elementary school. *American Educational Research Journal*, 48(1), 120-162.
- Odutayo, A. O. & Yusuf, H. T.(2020). Effect of critical dialogue on students' academic performance in economics in Abeokuta, Nigeria. *Anatolian Journal of Education*, 5 (2) ,85-94.
- Ostroff, W. L. (2020). Empowering children through dialogue and discussion. *Educational Leadership*, 77 (7) ,14-20.
- Paolini, A. C. (2021). Anxiety 6-week social emotional learning intervention for elementary school counselors. *Journal of School Counseling*, 19(23), 1-20.

- Pelletier, J., Collett, B., Gimpel, G., & Crowley, S. (2006). Assessment of disruptive behaviors in preschoolers: Psychometric properties of the disruptive behavior disorders rating scale and school situations questionnaire. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 24(1), 3-18.
- Reynolds, J.A. (2019). *Comparing the efficiency of reprimands and noncontingent reinforcement in reducing disruptive behavior in the classroom* [Doctoral thesis, Oklahoma State University], (Order No. 13866087). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. <https://www.proquest.com/dissertations-theses/comparing-efficiency-reprimands-noncontingent/docview/2313671155/se-2?accountid=178282>
- Sam ,H., Erika M., Curtis R.Brian H., Carmen M. & Shuo Z. (2020) The impact of entertainment education for social and emotional learning in elementary schools. *American Journal of Health Education*, 51(5), 299-309, DOI: 10.1080/19325037.2020.1795751
- Shakespeare, S., Peterkin, V. M. S., & Bourne, P. A. (2018). A token economy an approach used for behavior modifications among disruptive primary school children. *MOJ Public Health*, 7(3), 89-99. <https://doi.org/10.15406/mojph.2018.07.00212>
- Silva, R. R., Alpert, M., Pouget, E., Silva, V., Trospen, S., Reyes, K., & Dummit, S. (2005). A rating scale for disruptive behavior disorders, based on the DSM-IV item pool. *Psychiatric Quarterly*, 76(4), 327-339.
- Stevens, H. (2021). School Counseling and Social Emotional Learning Programs. *Journal of School Counseling*, 19(19), 1-31.
- Tur-Porcar, A., Llorca-Mestre, A., & Mestre-Escrivá, V. (2021). Aggressiveness, instability and social-emotional education in an inclusive environment. *Comunicar*, 29(66), 43-52. <https://doi.org/10.3916/C66-2021-04>
- Veiga, F. H. (2008). Disruptive behavior scale professed by students (DBS-PS): Development and validation. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 203-216.
- Vitiello, V. E., & Williford, A. P. (2020). Context influences on task orientation among preschoolers who display disruptive behavior problems. *Early Childhood Research Quarterly*, 51, 256-266.
- Wangdi, T. & Namgyel, S. (2022). Classroom to Reduce Student Disruptive Behavior An Action Research. *MEXTESOL Journal*, 46(1), 1-11.

- Warner, S. & Browning, A. (2021). *What are social and emotional learning and culturally responsive and sustaining education and what do they have to do with critical race theory?* San Francisco: WestEd. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED615974.pdf>
- Westling, D. L. (2010). Teachers and challenging behavior: Knowledge, views, and practices. *Remedial and Special Education, 31*, 48–63. <https://doi.org/10.1177/0741932508327466>
- Wilson, S.J., & Lipsey, M.W. (2007). School-based interventions for aggressive and disruptive behavior: Update of a meta-analysis. *American Journal of Preventive Medicine, 33*(2), 130-143. <https://doi.org/10.1016/j.amepre.2007.04.0>
- World Health Organization.(2020). *School and youth health*. Geneva: World Health Organization.
- Zuniga, A. N. (2019). *Using class pass intervention (CPI) to decrease disruptive behavior in children* [Master's thesis, University of South Florida] , (Order No. 13808727). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2237723827). <https://www.proquest.com/dissertations-theses/using-class-pass-intervention-cpi-decrease/docview/2237723827/se-2?accountid=178282>